

جلسة لعرقة رسالة الإنسانية في رأي بريلي تفقدتها جمعية الإصلاح التعليمية وأخيرية

المسلمين وغير المسلمين وجمع حاشد من أهالي البلدة والقرى المجاورة، وكان المخيم الكبير مكتظاً بالمستمعين، وقال سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي في كلمته الرئيسية: إن حركة رسالة الإنسانية تدعو إلى المودة والمؤامسة بين الإنسان وبدون تمييز، وكان قد أنشأها المفكر الإسلامي العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسيني الندوي لمكافحة الرذيلة والعداوة والشحناء والكراهية بين إنسان وإنسان، ونشر الفضيلة والمحبة والمودة، وإنشاء مجتمع يسوده جو الأمن والسلامة والإنسجام الطائفي، وأكد سماحته في كلمته على توسيع نطاق هذه الحركة، لردع الفجوة بين سكان البلد الواحد، وربط الإنسان بعضه ببعض، في حين تسعى القوى الاستعمارية لزرع التمزق والتفرق والتشتت في المجتمع الإنساني لأغراض سياسية واقتصادية ومصالح استعمارية، وأكد سماحته على ضرورة الاحترام المتبادل ومراعاة مصالح الآخرين. وقد أدت البقية على ص ٦

إن الناس لا بد لهم من التعاون، فلا يتهيأ لإنسان أن يستقل في هذه الحياة بشؤون نفسه، وإذا فقد هذا التضامن والتعاون في مجتمع يعمه الفساد والاضطراب والقوضى، فلذلك لابد من الاحترام المتبادل وإيجاد روح التعاون والتعاطف ومعاملة الرفق والعطف والمؤامسة بين جميع أفراد الأسرة والمجتمع الإنساني لأن العطف والشفقة والمودة تجلب رحمة الله وبركاته فقد قال الرسول ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

صرح بذلك سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعدم الهند في قاست بتنظيمها جمعية الإصلاح التعليمية والخيرية التي أنشأها الأستاذ أسد الله الندوي بأوداري بمديرية رايش بريلي في ٤ مارس ٢٠٠٩م، بحضور عدد وجيه من المثقفين من

والتقوى في الإفتاء في المسائل وحل القضايا، كما لا بد للمفتي أن يكون ذا علم راسخ واطلاع واسع على مصالحي ومقاصد الشريعة والأوضاع المتغيرة و المستجدات، وقال سماحته: تختلف الأحكام والمسائل باختلاف الأوضاع والناطق، فلا بد من مراعاة هذا الاختلاف، وقال سماحته: يجب أن يكون المفتي معتدلاً في مسالك الأجوبة، جامعاً بين الغيرة على الدين والرفق بالخلق، وأن ينظر إلى أسئلة الناس نظرة متصلة بظروفهم وما يحيط بها، من ملاسبات ثقافية واجتماعية ومناخية و جغرافية، فيكون حكيماً في الأجوبة يضعها في مواضعها، ويراعي مآلاتها وأثارها في بيئة المسائل، لا سيما إذا كان من الأقليات أو الجاليات المسلمة حيث تحتسب تصرفات المسلمين على الإسلام نفسه.

وقبله ألقى فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم ندوة العلماء كلمة الإفتتاح، فعالج في كلمته مسئولية أهل الفتيا والفقهاء، وألقى الضوء على القضايا المعاصرة، محذراً من مغية إصدار فتاوى شاذة عن سبيل الهدى متسكبة عن الصراط المستقيم من قبل متعلمين أو ممن رق دينهم يقولون على الله وشرعه ما لا يعلمون، وتعظم البلية ويشدد الضرر حين يتكلمون في مسائل هي من المسائل الكبار التي لها تأثيرها البالغ في الأمة غير مباليين بمصالحها، فالأمة الإسلامية تتطلع إلى علماء أجلاء، وباحثين متميزين يقومون بعرض طرق إيجابية تعين الأمة على إيجاد الحلول الناجحة لمشكلاتها.

عقد المعهد العالي للقضاء والإفتاء التابع لندوة العلماء مخيماً تربوياً لثلاثة أيام حول الفقه الإسلامي والمتطلبات العصرية في قاعة الشيخ معين الله الندوي في رحاب دار العلوم ندوة العلماء بحضور العديد من خبراء الفقه الإسلامي وحوالي ٢٠٠ مندوب من المدارس الملحقة بندوة العلماء المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، كما اشترك فيه أساتذة الدار وطلابها.

دشن المخيم التربوي سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء بلسانها ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند فقال سماحته في كلمته الرئيسية: إن المسلمين في الهند في أقلية، فلا بد لهم أن يكونوا مكتفين بالذات في مجال التعليم والتربية والاقتصاد ومجالات أخرى، وأن يختاروا سبلاً كفية بحل قضاياهم، وأكد سماحته أن قضية الإفتاء قضية عظيمة لا يدخل فيها إلا من كان مؤهلاً وقادراً على حلها، ولكنها ليست تجارة يتجر بها، ولكنها دين الله يدين بها، وشدد سماحته على أن المفتي لا بد أن يكون ذا علم بالشريعة وأدلة الأحكام ولغة العرب وأوضاعهم وظروفهم وقواعد الإفتاء والأطلاع على كتب كبار الفقهاء السابقين ليستفيد من علومهم وتجربتهم، وأكد سماحته على المشاركة في المخيم أن يدرسوا عصر الإسلام الأول وأحوال العرب الجغرافية والمناخية لفهم الصحيح للإسلام، وشدد على دراسة جدية عميقة للعلوم الإسلامية والمتطلبات الجديدة، واختيار المنهج السليم الوسط والحذر

في رحاب دار العلوم لندوة العلماء

مخيم تربوي في الفقه الإسلامي والإفتاء

محمد وثيق الندوي

السنة

لكناء - الهند

١٠ مايو ٢٠٠٩ م

٥/ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ

العدد: ٢١

السنة: ٥٠

الصحة الإسلامية في العالم الإسلامي والصراعات الداخلية في المجتمع الإسلامي

محمد واضح رشيد الحسي الندوي

نعمل من أجله

وقال: إن المسلمين مسلمون في عائلتهم، أو عاشوا في بلد فيها أغلبية مسلمة، أنا أعرف ذلك شخصياً لأنني واحد منهم - البقية على ص ٦

ولأن موقف أوروبا وأمريكا بالنسبة إلى حملة الاتجاه الإسلامي في تركيا، واحتمل بقاء هؤلاء القادة في الحكم، وغلبت عقلية التفاهم معهم، بدلاً من المجابهة التي استمرت من العهود التي سقطت فيها عدة حكومات كان يقودها الزعماء الموالون للإسلام.

وأحدث دليل على غلبة طبيعة التفاهم الخطاب الذي أدلى به أخيراً الرئيس الأمريكي الجديد باراك حسين أوباما خلال زيارته الأخيرة لتركيا بعد اشتراكه في مؤتمر الدول الكبرى العشرين، جاء في خطاب أوباما: "دعوني أقول هذا أوضح صورة ممكنة، الولايات المتحدة الأمريكية ليست في حالة حرب مع الإسلام، بل إن شركائنا العالم الإسلامي مهم في واقع الأمر في القضاء على أيديولوجية يرفضها الناس من جميع الأديان... و لكنني أريد أيضاً أن أكون واضحاً بشأن علاقة أمريكا مع العالم الإسلامي لا يمكن أن تكون كذلك خفت حدة التوحش بالحجاب والحية التي كانت عامة وسائدة حتى في الدول الإسلامية، التي كانت تحاكي الغرب في الحضارة كتركيا، مصر، فبدأت هذه المظاهر الإسلامية تلاحظ وتشاهد في الأسواق وفي المكاتب والمصانع. ومثل ذلك بناء المساجد يستمر رغم معارضة بعض العناصر النصرانية اليمينية المتطرفة في الدول التي كان المسلمون يواجهون فيها عقبات من دور الحكومة في سبيل بناء المساجد. ودخل المسلمون في عدة دول أوربية في المجالس التشريعية، كأمريكا وبريطانيا.

المفترض وجودها بين كل مؤسسة تقدم خدمات مالية. وفي سابقة هي الأولى من نوعها سحقت السلطات التونسية بإنشاء أول مصرف إسلامي تونسي طبقاً لأحكام الشريعة. قالت صحيفة "الطريق الجديد" الصادرة عن "حركة التجديد" المعارضة: إن البنك المركزي وافق على الترخيص بإنشاء أول بنك إسلامي لرجل الأعمال محمد صخر الماطري (٢٨ عاماً) زوج ابنة الرئيس زين العابدين بن علي.

وبالإضافة إلى الاقتصاد ظهر المسلمون في مجال العلم أيضاً فتفتحت فروع وأقسام لدراسة الإسلام في الدول الأوروبية، وأدخلت عدة دول أوروبية في مواد دراستها مادة الإسلام لتعريف المواطنين من غير المسلمين بالإسلام، بغية إزالة الوحشة المتوارثة من القرون المظلمة عن الإسلام، التي استمرت منذ الحروب الصليبية، كذلك خفت حدة التوحش بالحجاب والحية التي كانت عامة وسائدة حتى في الدول الإسلامية، التي كانت تحاكي الغرب في الحضارة كتركيا، مصر، فبدأت هذه المظاهر الإسلامية تلاحظ وتشاهد في الأسواق وفي المكاتب والمصانع. ومثل ذلك بناء المساجد يستمر رغم معارضة بعض العناصر النصرانية اليمينية المتطرفة في الدول التي كان المسلمون يواجهون فيها عقبات من دور الحكومة في سبيل بناء المساجد.

وأكد الفاتيكان أنه يتوجب على البنوك الغربية النظر بتمعن في قواعد المالية الإسلامية من أجل العمل على استعادة ثقة عملائها في خضم الأزمة الاقتصادية العالمية، بما يعد أحد أهم التحولات البارزة التي تشهدها صناعة المال الإسلامية، نشرت صحيفة الفاتيكان الرسمية "أوسيرفاتور رومانو" تقريراً جاء فيه: "إن التعليمات الأخلاقية التي تقوم بتقريب البنوك إلى عملائها بشكل أكثر من ذي قبل فضلاً على أن هذه المبادئ قد تجعل هذه البنوك تتحلل بالروح الحقيقية

إن هذا العصر يوصف بعصر الصحة الإسلامية، وانتعاش العمل الإسلامي، وانتشار نشاطاته، وإقبال الناس على الإسلام، وانتشار الإسلام في غير المسلمين، وبروز الشخصية الإسلامية والملائم الإسلامية في كل مجال من مجالات الحياة، حتى الاقتصاد الذي كان المسلمون فيه أبعد الأمم، وكان لليهود فيه صولة وجولة، يرفعون من أروادوا وضعه، وابتلي بها الأثرياء الذين لا يفرقون في كسب المال و إتساقه واستثماره بين ما هو حلال وما هو حرام، وصهروا معاملتهم التجارية في البوطة المالية العالمية. ولهم بسط ونفوذ أسروا به الأمم الرأية وسيطروا عليها، ظهر الوجود الإسلامي في هذا المضمار أيضاً إثر الأزمة الاقتصادية العالمية، وارتفعت الأصوات في العالم لدراسة الاقتصاد الإسلامي حتى من الفاتيكان وقتحت بنوك تتعامل حسب التصور الإسلامي للاقتصاد.

أكد الفاتيكان أنه يتوجب على البنوك الغربية النظر بتمعن في قواعد المالية الإسلامية من أجل العمل على استعادة ثقة عملائها في خضم الأزمة الاقتصادية العالمية، بما يعد أحد أهم التحولات البارزة التي تشهدها صناعة المال الإسلامية، نشرت صحيفة الفاتيكان الرسمية "أوسيرفاتور رومانو" تقريراً جاء فيه: "إن التعليمات الأخلاقية التي تقوم بتقريب البنوك إلى عملائها بشكل أكثر من ذي قبل فضلاً على أن هذه المبادئ قد تجعل هذه البنوك تتحلل بالروح الحقيقية

عبرة ودعاء

سعد القليبي

يا صاحبي أخمر في كؤوسكم
أم في عيون أحزان وتقرح
حتى تبدي لها في فرحها نوب
وخاص في سكرها النشوان تبرح
لم تبق في مهجتي، يارب، أغنية
ولا بشعري عصافير ولا روح
وكيف أشدو، ووجه الشمس منقبض
على دمانا، وعري الأرض مفضوح
هذا أخي، فلسطين، تمزقه
يد التتار، فتبكي شاره الريح
وأمه تشتكي لله أمتها
يكفيهم من عرى الإسلام تسبيح
فعرضنا في يسار الأرض منتك
وديننا في يمين الأرض مذبح
وقد حباننا إله الكون مكرمة
نحن الألى لا عوجاج الركب تصحيح
ما يالنا اليوم نتمنى عهد خالقنا
تبيكي إليه، وكم تبكي التماسيح
جهادنا عبيرة في الليل نذرها
وغاية الذود تنديد وتصريح
جيوشنا درج حكام لنا جمعت
كم هزنا من دعاوي البطش تلميح
وقد تسينا، صلاح الدين، متدهما
وكم ينادي دم - يارب - مسفوح
شبابنا صورة من أجل أغنية
وقبحنا عند أهل الذكر ممدوح
أصدائنا أحكموا قبضاً وسيطرة
وسيفنا في ملاهي الرقص مطروح
يارب هارجع لنا تاريخ قوتنا
يا صاحبي الأمر - إن القلب مجروح

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسيني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسيني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيجور مارك، بادشاه باغ، لكانا
قام بالمطب والنشر محمد الرابع الحسيني الندوي في مطبع كاكوري انستيت لكانا
Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

درس من السنة

عبد الرشيد الدوي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد! عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله حرم عليكم عقوق الأسنات ومنعها وهات وهات البينات وكبره لكم قبل وقسال وكثرة السؤال وإضاعة المال".

أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه برقم: ٦٤٧٥ وفي الرقاق برقم: ٦٤٧٥

ومسلم برقم: ٥٩٣، والدارمي برقم: ٢٦٤٩، والبخاري في الأدب المفرد برقم: ١٦ والطبراني في الكبير ج ٢٠ برقم: ٩٠٤، وأحمد برقم: ١٨٤٧.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم برقم: ١٧١٥، والبخاري في الأدب المفرد برقم: ٤٤٢ وابن حبان برقم: ٣٣٨٨ ولفظه:

"إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعصوا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من وراء الله أمركم، ويسخط لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال.

شرح الغريب

قوله: "ومنعها وهات" منعاً هو مصدر منع يفتح، وهات: فعل أمر من الإيتاء، قال الخليل أصل هات، أت فقلت الألف طاء، والخالص من النبي: منع ما أمر بإعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه قاله الحفاظ في الفتح وقد جاء في إحدى روايات سلم ولا وهات" وقوله: كره لكم قيل وقال أي: نهى عن فضول ما يتحدث به المتجاسون من قولهم: قيل كذا، وقال كذا، وبما وهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرانها مجرى الأسماء كقولهم من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك.

قال أبو عبيد: فيه نحو وعربية، وذلك أنه جعل القول مصدراً كأنه قال: نهى عن قيل وقول، يقال: قلت قولاً وقيلاً وقالوا وهذا التاويل على أنهما إسمان.

وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدأً ومجيباً، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً، ولا يعنيه

قال محدثي:

ألم تر أن العالم العربي والإسلامي محاط بالأخطار التي يعوج بعضها في بعض، وأنت تحدثنا عن اللغة العربية؟ ألم تسمع بمذبحة غزة؟

قلت لمحدثي: لا أجهد ذلك كله - والحمد لله - ولقد تحدثت عن مثلها على صفحات هذا الملحق الأغر أكثر من مرة وأزيدك هذه المرة - على عجل - ما يكشف لك أن هذه المذبحة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ.

لقد أدل "ونستون" تشرشل رئيس وزراء بريطانيا السابق الصهيوني العريق بشهادته عام ١٩٤٦م أمام لجنة "بيل" وهي أول لجنة اقترحت تقسيم فلسطين فماذا قال؟ لقد قال: (ولتسمع الدنيا لقلوبه) "إنه ليس للسكان الأصليين حق في فلسطين أكثر من الحق النهائي لكلب في مذود حتى وإن يكن قد اضطلع به لزمان طويل".

أعرفت إلى أي حد يعترفون بحق العرب في فلسطين إنه لا يزيد عن حق كلب في مذود!!

ثم جاء بن جوريون من بعده وقال: "لولا الدعم الحيوي من البناتق الأجنبية من الإمبراطورية البريطانية ما كان للدولة اليهودية الأولى أن تظهر إلى الوجود.

ثم جاء ديان من بعد بن جوريون ليؤكد هذه المقولة فقال:

"إنه دون الخؤونة الحديدية وفوهة البندقية للمستوطنين الصهاينة لا يمكن القائمة، والإحسان إلى من تحته ومن أولهم أولاده.

ثم إننا رأينا الناس في الدنيا بخلاء بأداء الحقوق التي تعود إليهم أشقاء، حريصين على تقاضي الحقوق التي لهم في زعمهم، ملحقين ملحقين في ذلك، وهذا هو أصل كل شر صلي الله عليه وسلم هذا الباب.

ومن الأخلاق الذميمة والعادات القبيحة كثرة الكلام والغيبة والشغل بأخبار الناس وأحوالهم ونقل الوقائع من غير تثبت، وكذلك اللوع بالأسئلة وهو يعنى سؤال المال، وسؤال الأحوال، والتطلع في الدين، وتشقيق الشرة في مسائل الدين والدنيا، وكذلك الإسراف والتبذير والإتلاف للأموال التي هي قيام للناس.

مجتمعاتنا مهددة بالاحتلال اللغوي

د. غريب جمعة

إن هذا الكبير يلقيونه "حضرة صاحب السعادة" ولاشرف منه والله رجل قروي ساذج يكون لقبه "حضرة صاحب الجاموس" نعم! إن الفلاح عندنا جاهل علم ولكن هذا أقيبه منه جهلاً فإنه جاهل وطنية ثم إن الجاموسة صاحبها عاملان دائبان مخلصان للوطن فما هو عمل "حضرة صاحب اللسان المرقع"؟ إن عمله أن يعلن برطانتة الأجنبية أن لغة وطنه ذليلة مهينة وأنه متجرد من الروح السياسي للغة إذ لا يظهر الروح السياسي للغة إلا في الحرص عليها وتقديعها على ما سواها!!

أما العالم الجليل الأستاذ الدكتور /كمال بشر عميد كلية دار العلوم (سابقاً) ورئيس المجمع اللغوي بالقاهرة فيقول: "اللغة العربية لغة قوية معبرة صالحة للنمو والتطور ولكن أصحابها هدموها بأيديهم وأستتهم، فاللغة لا يمكن أن تكتب منفصلة عن أصحابها بأي حال من الأحوال، لأنها ظاهرة اجتماعية وليست كائنات حيا كما يردد بعض الناس يمكن أن تنمو بنفسها لكننا نلاحظ أن قوتها من قوة أهلها، إذن هي ظاهرة اجتماعية ونحن حينما نتكلم عن اللغة فنحن نتكلم عن اللغة المنطوقة حقيقة لأن هذا هو المعنى الصحيح العلمي الدقيق للغة، أما اللغة المكتوبة فهي مجرد معاون ومساعد، إنما اللغة المنطوقة هي الأساس وهي لا تكتب من الهواء وإنما لابد من السماع والإسماع تسمع لغة صحيحة فتتكلم لغة صحيحة ومن هنا أرى أن التعليم لو ركز على المطالعة لحققه شيئاً جيداً ولكن هناك جهات تفسد اللغة بقصد وبغير قصد، لأنه لا يتقنون الله ولا يرفعون الضمير في عملهم حتى في المواقع التي يجب أن تكون اللغة فيها لغة القوم أجمعين مثل القنوات الفضائية إلى درجة أن هناك دعوة للتخاطب باللهجات العامية عبر تلك القنوات، وهذه مصيبة!! وحينما ندافع عن اللغة ونقف إلى جوارها فهذا ليس دفاعاً عن اللغة ذاتها، وإنما عن قوميتها وهويتنا.

إن المجتمع في عموميه به ضعف ووهن في اللغة العربية وعلى المؤسسات المعنية باللغة، البقية على ص ٤

والعبودية النفسية والفكرية والاحتلال اللغوي. إن كان كبير عليكم ما أقول فلتذهب إلى أحد الأسواق التجارية ولتدخل أحد المصارف المالية أو شركة من الشركات أو مؤسسة من المؤسسات أو مطعماً من المطاعم أو بعض الدوائر الحكومية أو مكتبا من مكاتب السفريات فتسجد خليطاً من الألسنة ومزحياً من الرطانة كما وضفا حافظ - يرحمه الله - في قوله على لسان اللغة العربية: أيهجورني قسومي عفا الله عنهم إلى لغة لم تتصل برواة سرت لومة الإفرنج فيها كما يرى لعاب الأفاعي في مسيل فترات فجاهت كئوب ضم سبعين رقعة مشكلة الألوان مختلفات تقرأ الإعلانات وتحضر الاجتماعات وتطلع على المراسلات بأكثر من لغة أجنبية فإن حاولت أن تتحدث باللغة العربية لأنها هويتك وأنت في بلد عربي نظرك إليك محدثك شذراً وأخفى ابتسامه خبيثة وحدثك من أنفه وأدار لك ظهره لأنك متخلف ويصعب التفاهم معك!!

ويرحم الله أديب العروبة والإسلام الأستاذ مصطفى صادق الرافعي حينما يصف واحداً من هؤلاء فيقول (مع شيء من التصرف): " هو كغيره من هؤلاء المسترفين المتعسفين المتقوسين بالمدنية لكل منهم جنسه المصري ولغيره جنس آخر ثم يقول: وكان حضرة صاحب السعادة يكلم الباشا بالعربية التي تلعبها العربية مرتفعا عن لغة الفصح ارتفاعاً منقطعاً نازلاً بها عن لغة السوقة نزولاً عالياً فكان يرتضخ لكنه أعجمية بينما هي في بعض الألفاظ جرس عال يطيب إذا هي في لفظ آخر صوت مريض يئن وفي كلمة ثالثة صوت موسيقي يريد، ورأيت يتكلف نسيان بعض الجمل العربية ليلغوي لسانه بغيرها من الفرنسية لا تظرفاً ولا تملحاً ولا إظهار القدرة أو علم ولكن استجابة للشعور الأجنبي الخفي المتكمن نفسه فكانت وطنية عقله تأبى إلا أن تكذب وطنية لسانه وهو بإحداها زائف على غير قومه وبالأخرى زائف على غير قومه فلما انصرف الرجل قال الباشا أف لهذا وأمثال هذا، أف لهم وما يستنون!!

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغافزفوري

٢٠ أبريل ٢٠٠٩م خيرا مفاده وعده لهم بأن الحقوق الأولى على المصادر الوطنية للمسلمين وحدهم.

وقال حينئذ ملاني إن تصريح منموهن سنع هذا معاد للشعب وخرق خطير لقانون الوطني السابقة تحت قيادة الحزب الزعفراني كانت أضعف الحكومات الهندية.

قالت سونيا غاندي وهي تتخاطب المسيرات الانتخابية في بهارتيه جانتا إن حزب اليمين فيض آبياد إن حزب المؤتمر الوطني وحده يستطيع أن يتقدم بالبلاد إلى الأمام، أما الأحزاب الأخرى فإنها جانتة و تواقه للسلطة.

في إله آبياد أعادت سونيا غاندي قولتها بأن أسرة نهرو غاندي كانت بدأت رحلتها السياسية في هذه المدينة ١٠ أما في فيض آبياد المدينة المجاورة لأيودهيا فقالت سونيا إنني أقدم تيجيلي واحترامي إلى الأرض المقدسة لإله راما.

وهزأت سونيا بدعوى حزب بهارتيه جانتا بأن لديه زعيماً قويا، وقالت كان ذلك هو حزب المؤتمر الوطني الذي قد ضحى زعيمه مثل إنديرا غاندي وراجيف غاندي بحياتهما للشعب.

قالت ساياوتي إن حزب المؤتمر الوطني جعل منموهن سنع رئيس الوزراء، وهو ينتمي إلى بنجاب، ومرشح حزب بهارتيه جانتا لمنصب رئاسة الوزراء ينتمي إلى غجرات، ثم قالت: إنني أبتة المنبوين، و أنتمي إلى ولايتك أترابرايش، فانتخبوني رئيسة وزراء البلاد.

قالت ساياوتي إن حزب المؤتمر الوطني جعل منموهن سنع رئيس الوزراء، وهو ينتمي إلى بنجاب، ومرشح حزب بهارتيه جانتا لمنصب رئاسة الوزراء ينتمي إلى غجرات، ثم قالت: إنني أبتة المنبوين، و أنتمي إلى ولايتك أترابرايش، فانتخبوني رئيسة وزراء البلاد.

حزب بهارتيه جانتا يشكو ضد ادعاء رئيس الوزراء بأن المسلمين يحملون حقاً أولياً

مايا واتي تعد بحجز المقاعد للطبقات العليا الفقيرة

جاء في خير نشرته صحيفة THE HINDU في عددها الصادر في ٢٢ أبريل ٢٠٠٩م أن رئيسة حزب بهوجن سماج (BSP) وكبيرة وزراء أترابرايش ساياوتي اتهمت حزب المؤتمر الوطني وحزب بهارتيه جانتا بأنهما سنا القوانين التي ألغت تدريجياً فوائده حجز المقاعد الذي توفر في الدستور الهندي - قالت ساياوتي في مسيرة شعبية في ولاية مدعيا براديش إن هذه الأحزاب التي تؤيد الأغنياء والأثرياء تسن قوانين تنهي تدريجياً حجز المقاعد للطبقات المدرجة في قائمة الأسماء والقوائم المدرجة و الطبقات المتخلفة الأخرى، و يعد حزب بهوجن سماج (BSP) بتوفير حجز المقاعد لجميع الفقراء بالإضافة إلى الطبقات العليا.

قال المستر مهيش إن رئيس الوزراء يحاول أن يرسو الناخبين المسلمين عن طريق

نشرت صحيفة THE HINDUSTAN TIMES في عددها الصادر في

٢١ أبريل ٢٠٠٩م أن حزب بهارتيه جانتا (BJP) قد اشتكى إلى لجنة الانتخابات ضد رئيس الوزراء منموهن سنع بشأن خرق قانون الانتخاب حيث أكد على أن قد صرح زعيم حزب بهارتيه جانتا (BJP) راج ناتھ سنع بأن بناء المعبد في أيودهيا لا يمكن إلا إذا وصل حزب بهارتيه جانتا (BJP) إلى السلطة في المركز معتمداً على قوته فحسب.

وأضاف المستر راج ناتھ سنع قائلاً: إنني قد كنت قلت في أول خطاب لي بصفتي رئيساً لحزب بهارتيه جانتا (BJP) في ٢٦ يناير ٢٠٠٦م، و اليوم أكرر ذلك إذا كان حزب بهارتيه جانتا يقود حكومة ائتلافية في المركز فستبدل الجهود لإقناع الحلفاء ببناء المعبد في أيودهيا.

إلى أين يتوجه الغرب بعقله المحدود؟

نظام الحياة الذي صنعه الغرب بعقليته المحدودة لا دخل فيه للدين وتعاليمه التي تتفق تماماً مع فطرة الإنسان، إنه نظام تحريري يترك الإنسان يعيش كيفما يشاء، ليست عليه رقابة الدين والأخلاق والاجتماع، و ما أن بلغ الولد (أو البنت) سن الرشد إلا ويتملك جميع أمور الحياة، فلا هو يتقيد بتربية البيت والوالدين، ولا يلتزم بالطاعة والآداب، يخرج من بيته هائماً على وجهه، باحثاً عن صديق أو صديقة لكي يسد الفراغ الذي أقلقه مع الاستغناء عن والديه وأقاربه، وهو لا يبخل بإشباع نهماته في جميع المجالات من غير مراعاة لأوامر الأسرة والقربى، وبغاية من الحرية والأولاد غير الشرعيين عاماً لعام تنشرها الصحف ووسائل البلاغ والإعلام فينة لأخرى، في ضوء الحقائق والأرقام.

وقد وافقت الآن الأمم المتحدة على نشر الإباحية في جميع المجتمعات الإنسانية ورفض القيم الخلقية كلها التي تعترف بالتمييز بين الذكور والإناث، إنها رفعت الحواجز بالكلية بين الرجل والمرأة، فكما أن الرجل يعمل في المصانع والتاجر والدوائر الرسمية كذلك يلزم على المرأة أن تتوظف في الدوائر الرسمية وتعمل من غير خوف ولا حذر، لابساً ملابس شبه عارية وتجول في الأسواق تبحث لها عن مصدر يفيض إليها رزقاً أو لقمة عيش.

وقد قام بهذه التجربة، تجربة التسوية بين الرجل والمرأة، الاتحاد السوفياتي الذي عاش سبعين عاماً ودُفن مع نظراته الخاسرة وأنانيته البائسة، واليوم تجدد هذه الذكرى الخبيثة الأمم المتحدة وتسمح بزواج الجنس بالجنس وتسمح بالشذوذ الجنسي وتفتح الأبواب للإباحية المطلقة للذكور والإناث، وترفض القيم الخلقية كلها، ولا تتكلم في تحويل الإنسان الذي شرفه الله تعالى على الخلق كله وفضله على كثير من بني جلدته إلى الأنعام والبهائم، فيقول: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ [بني إسرائيل: ٧٠].

هل بعد هذا التكريم والتفضيل طريق آخر للإنسان يختاره للسير على درب الحياة والانضمام إلى جماعات ممن يخلعون لباس الإنسانية ويرتدون لباس الخلاعة والفاحشة والمجون والجنون، أولئك هم الخاسرون الذين ينحرف بهم الطريق إلى الرذائل والمنكرات علناً وجهاراً ولا يبالون بما إذا صدرت منهم الفاحشة على قارعة الطريق - والعياذ بالله - .

ماذا يريد الغرب بهذه القرارات المشنومة وما هو السبب الذي رماه إلى هذه القاذورات والمردولات التي تخجل منها الدواب والحيوان ولعل زعماء الغرب يصدق عليهم قول الله عزوجل:

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].

(سعيد الأعظمي)



نظامان إهيان الغلبة و الانتصار

العلاء الدين المني عن علي الذي

ليلة وليلة ٣ تقوم فرقة تمثيل فتعلم حكاية، فهذا ملك، وذاك وزير، وهذا قائد، وذاك جندي، هزل ومرح، إذا جاء الجيش الحقيقي الذي يحمل السلاح، الذي قد قرر الموت، وجازف بالحياة، فر الجيش الهازل، وتوفت المسرحية، المسرحيات لها مجال خاص، لها مجال الهدوء، والأمن، مجال التصلية النكية؟ والله إذا آمنأ بأن الله من صفاته العدل، وقد آمنأ بذلك، فإنا كنا نستحق هذا وإذا كان غير هذا، فإن هذا يثير الدهشة والاستغراب في نفوسنا، أينصر الله سبحانه وتعال المسلمين الهازلين أعداء إخوانهم ترضي الله ورسوله، وتستنزل نوره مع أشداه على الكفار رحماء بينهم [الفتح : ٧٩]، ونحن رحماء بالأعداء، أشداه بيننا. وهذا الين المنكوب الشقي، ماذا كان مظهرأ لهذه البطولة والغرام بالحرب، ولماذا كان يقرعل على هذه الكتيبة؟! ماذا كان واجبأ أن يعيش المسلمون جميعأ في "حالة طوارئ" في حالة استعداد دائم، يرحمون عليهم اللذات التي أباحها الله تبارك وتعالى، وقد فعل ذلك الجيش الموفق المنتصر دائما في التاريخ، لما زحف بابر، مؤسس الدولة المغولية التي عاشت في الهند مدة خمسة قرون، لما نزل في الميدان ومعهم عشرون ألفا من المقاتلين، وقد قاد عبده "زانا سانجا" جيشا كثيفا فيه مثلا ألف مقاتل، هل يعرفون ماذا فعل؟ كان مغربأ بالخرم لا يكاد يصبر عنها، معروف عنه في التاريخ أنه يسأل الين الذي قال رسول الله ﷺ عنه: "أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية" ما ذنب هذا الشعب الوادع؟ بماذا استحق هذا المصير؟

إخواني! لم يكن من حظي أن أولد في هذه البلاد المقدسة، إنما ولدت بعيدا عنها، هذا أراد قضاء الله وحكمته، ونشأت في بلاد لا تنطق باللغة العربية، وهنا أستأذنا الجليل العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي، أسأله عن بلادنا، فإنه مكث فيها مدة، بلاد بعيدة عن مهد الإسلام، بلاد بعيدة عن لغة العرب، ولكننا كلنا- والحمد لله- نعتز بعقيدتنا الإسلامية، ونعتقد، ونؤمن مخلصين بأنه لا سعادة لنا، ولا نصر، ولا قيام

ليلة وليلة ٣ تقوم فرقة تمثيل فتعلم حكاية، فهذا ملك، وذاك وزير، وهذا قائد، وذاك جندي، هزل ومرح، إذا جاء الجيش الحقيقي الذي يحمل السلاح، الذي قد قرر الموت، وجازف بالحياة، فر الجيش الهازل، وتوفت المسرحية، المسرحيات لها مجال خاص، لها مجال الهدوء، والأمن، مجال التصلية النكية؟ والله إذا آمنأ بأن الله من صفاته العدل، وقد آمنأ بذلك، فإنا كنا نستحق هذا وإذا كان غير هذا، فإن هذا يثير الدهشة والاستغراب في نفوسنا، أينصر الله سبحانه وتعال المسلمين الهازلين أعداء إخوانهم ترضي الله ورسوله، وتستنزل نوره مع أشداه على الكفار رحماء بينهم [الفتح : ٧٩]، ونحن رحماء بالأعداء، أشداه بيننا. وهذا الين المنكوب الشقي، ماذا كان مظهرأ لهذه البطولة والغرام بالحرب، ولماذا كان يقرعل على هذه الكتيبة؟! ماذا كان واجبأ أن يعيش المسلمون جميعأ في "حالة طوارئ" في حالة استعداد دائم، يرحمون عليهم اللذات التي أباحها الله تبارك وتعالى، وقد فعل ذلك الجيش الموفق المنتصر دائما في التاريخ، لما زحف بابر، مؤسس الدولة المغولية التي عاشت في الهند مدة خمسة قرون، لما نزل في الميدان ومعهم عشرون ألفا من المقاتلين، وقد قاد عبده "زانا سانجا" جيشا كثيفا فيه مثلا ألف مقاتل، هل يعرفون ماذا فعل؟ كان مغربأ بالخرم لا يكاد يصبر عنها، معروف عنه في التاريخ أنه يسأل الين الذي قال رسول الله ﷺ عنه: "أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية" ما ذنب هذا الشعب الوادع؟ بماذا استحق هذا المصير؟

إخواني! لم يكن من حظي أن أولد في هذه البلاد المقدسة، إنما ولدت بعيدا عنها، هذا أراد قضاء الله وحكمته، ونشأت في بلاد لا تنطق باللغة العربية، وهنا أستأذنا الجليل العلامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي، أسأله عن بلادنا، فإنه مكث فيها مدة، بلاد بعيدة عن مهد الإسلام، بلاد بعيدة عن لغة العرب، ولكننا كلنا- والحمد لله- نعتز بعقيدتنا الإسلامية، ونعتقد، ونؤمن مخلصين بأنه لا سعادة لنا، ولا نصر، ولا قيام

بقية المنشور على ص ٢

على الفيون عليها من أهلها الدور الأكبر والأول في إصلاح ما أفسده الجيش قدر استطاع والدفاع عن لغة القرآن يرقى إلى مرتبة الجهاد. وهكذا أخي القارئ ترى أن الأمر في غاية الخطورة وإذا لم يتم تداركه من قبل الجميع مسئولين وغير مسئولين فإن مجتمعاتنا مهددة بالاحتلال اللغوي وعندئذ سنحتاج إلى قاموس بأبدينا لنقرأ القرآن.

خادم الحرمين الشريفين يسلم الفائزين جائزة الملك فيصل العالمية

العالم الإسلامي - الرياض

شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية الحادية والثلاثين للعام ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م للفائزين بها وذلك بقاعة الأمير سلطان الكبرى في مركز الفيصلية التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

أعلن الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية أن جائزة الملك فيصل العالمية للعام ١٤٢٩ / ٢٠٠٩ - للدراسات الإسلامية (الروسية الحنسية) الفائز بجائزة الملك العمري البشري عند علماء المسلمين -) قد فاز بها البروفيسور عبد السلام محمد شاداي، المغربي الحنسي، الأستاذ بالمعهد الجامعي للبحث العلمي بجامعة محمد الخامس بالرباط حيث رشحته للجائزة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء. وبين أن منح الجائزة جاء تقديراً لجهوده العلمية في دراسة ابن خلدون بوصفه نموذجاً للفكر العمري البشري عند المسلمين؛ موضوعاً مركزيته ومضامينه ومصطلحاته والهامه، فقدم عملاً متميزاً بالتنوع المعرفي الرصين، وأغنى دراساته بالمقارنة مع النظريات الاجتماعية الحديثة، مخاطباً الأوساط العلمية الصالية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، وتحتل كل ذلك في كتابه "ابن خلدون، حياته ونظريته للحضارة"، وفي بحوثه الكثيرة في الموضوع نفسه. إثر ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية ١٤٢٩ / ٢٠٠٩ للبروفيسور عبد السلام محمد شاداي. ثم ألقى البروفيسور شاداي كلمة أبرز فيها الأثر في نيل مكافأة العمل الذي كرس في سبيله المره جزءاً كبيراً من حياته ومجهوداته وقال: مهما كان التخصص، فالمره يشمر لذلك إن العمل الذي قام به في حالة الأفراد والعزلة يستجيب إلى حاجيات وقيم مشتركة. وعندما يتعلق الأمر بجائزة ذات صيت عالمي مثل الجائزة العالمية للملك فيصل، فإن الانفعال يكون أبلغ وأشد بسبب القيمة العالمية لتلك الجائزة لا على المستوى العربي فحسب بل على المستوى العالمي.

وأعد جائزة الملك فيصل العالمية دليلاً على أن العالم العربي في طريق إعادة الارتباط بتقليده العلمي السامى، ذلك التقيد الذي جعل لأول مرة في التاريخ الإسلامي من العلم نشاطاً كونيًا باحثانه للإرت اليوناني، والإيراني، والعربي، والسرياني، والهندي، وجزئياً الإرت الصيني، وتبنته، وجعله تراثاً للفكر الإنساني يضع النظر عن كل اعتبار عرقي، أو عرقي، أو سني.

وأوضح أن الاختيار الذي وقع هذه السنة على موضوع العمري البشري في الثقافة العربية يعزز ويوطد التراث التي تجسدت في هذه الجائزة ويبرجها في قلب الراهنية العالمية مشيراً إلى أن العالم اليوم في طور البحث عن مثل عليا مشتركة وسعها أن توجد البشر، مثل عليا حضارية تفتح أسامهم أفكاراً جديدة من أجل السلام، والوقاف، والحرية، والإبداع. بعد ذلك أعلن الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبداللہ الصالح العمري أن جائزة الملك فيصل العالمية للعام ١٤٢٩ / ٢٠٠٩ - وموضوعها (العلاج الموجه إلى الجزيئات) فاز بها البروفيسور رونالد ليفي (الأمريكي الحنسي)، ورئيس قسم الأورام بكلية الطب بجامعة ستانفورد صفيان أن من رشحته للجائزة في جامعة ستانفورد الأمريكية وبين أن الجائزة منحت له تقديراً لدراساته الرائدة في مجال العلاج الناصي للسرطان، حيث طور وسائل فاعلة لتشخيص الأورام المضطوية وعلاجها بواسطة الأضواء المرئية والحمراء، ولهم بدور أساس في إنتاج أول عقار مناعي ناجح لعلاج تلك الأورام. كما استحدثت وسائل تشخيصية مبتكرة لتعريف لنسب الجزيئات المختلفة

بقية المنشور على ص ٢

خاصاً أُنشئت عبر القرون و الأجيال جدارته لسارية الركب المتعدن وأنسجانه مع مقتضيات الفترة الإنسانية ومصلحتها، فإن القرآن والسنة قد ركزا عنايتهما على وضع قواعد و أسس ثابتة في هذا المجال كما استنبط الفقهاء وعلماء التشريع الإسلامي أنجح طرق وأوفق حلول للقضايا الحديثة التي تتعلق بالاقتصاد الإسلامي فعن

عقب ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم لعام ١٤٢٩ / ٢٠٠٩ للبروفيسور ريتشارد هنري فريند. ثم ألقى الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم يشكون مجموعة فذة من العلماء المبدعين وهن (الملتقى أتاب مسير الجائزة عن كتب خلال السنوات الماضية، وأكثر ما لفت انتباهي أنها كانت - في كثير من الأحيان - تسبق غيرها من الجوائز إلى تكريم أولئك العلماء الأفاضل، مما جعلني ألك تقديراً عظيماً لتجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية، وثقة في قدرتها على الحكم) ويمر عن فخرو واعتزازه لانضمامه إلى هذه الكوكبة اللماعة من الفائزين السابقين بل مقدما شكره وتقديره للجنة الاختيار لاختياره هاترا مشاركة بجائزة العلوم في الفيزياء لعام ٢٠٠٩م. وبين أن أبحاثه قادت إلى حدود مشتركة بين الفيزياء والكيمياء مشيراً إلى انه ركز البقية على ص ٦

بقية المنشور على ص ٨

في الندوات والمؤتمرات في العالم كله. فقد ظهر الوجود الإسلامي في مجال الاقتصاد أيضاً إثر الأزمة الاقتصادية العالمية و ارتفعت الأصوات في العالم لدراسة الاقتصاد الإسلامي حتى أكد الفاتيكان على دراسة قواعد المالية الإسلامية، و فتحت بنوك تتعامل حسب التصور الإسلامي للاقتصاد فالحاجة تص إلى فرض نظام اقتصادي لتطبيق الاقتصاد الإسلامي لا يتصادم مع الشريعة الإسلامية كما لا بد من إدخال مادة الاختصاص في المناهج الدراسية للمدارس الإسلامية، بحيث لا تتأثر مادة العلوم الدينية الأساسية، و يراعي فيها مراعاة كاملة لجوانب التربية الدينية والعمل الإسلامي، و حث على إعداد كتيب جامعية في موضوع الاقتصاد الإسلامي، مشتملة على مبادئ ونظريات النظام المالي والمالية والتصورات الاقتصادية الحديثة والتطبيقات العملية.

١- تدعو الورشة الهيئات والمؤسسات الاقتصادية في البلدان المسلمة وغير المسلمة على السواء إلى أن تقوم بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية في إنشاء الهيئات الاقتصادية المتخصصة في دراسة الاقتصاد الإسلامي التي تشتمل على مبادئ وأصول هذا العلم، وإشراك ونظريات النظام المالي الحديثة والتطبيقات العملية.

٢- لا بد أن يدخل في المقررات الدراسية للجامعات الإسلامية كتاب يحتوي على بيان المصطلحات والنظريات الرئيسية والخدمات المتوفرة من مختلف الدوائر الاقتصادية وأشكال نظام البنك الإسلامي ونظام التأمين الإسلامي بجانب تقريب الصلة بالباحث الفقهاء من هذا المؤتمر من

٣- يجب هذا المؤتمر من

بقية المنشور على ص ٨

البرلمان الصومالي يصوت على تطبيق الشريعة الإسلامية

محمد عبد الرزاق مفلح

صوت البرلمان الانتقالي الصومالي بالإجماع أخيراً في مقديشو، على مشروع قانون طرحته الحكومة لتطبيق الشريعة الإسلامية في هذا البلد، الذي شهد حرباً أهلية مستمرة منذ ١٩٩١، على ما أفاد نائب رئيس البرلمان عبد الله عثمان بوقري. وقال بوقري، الذي ترأس المفاوضات في غياب رئيس البرلمان عدن محمد نور، لوكالة الصحافة الفرنسية: «حضر الجلسة ٣٤٠ عضواً في البرلمان، وصوتوا بالإجماع على تطبيق

بقية المنشور على ص ٥

اهتمامه حول إمكانية أداء المواد الكربونية لوظائف مماثلة لأحبيبات المواصلات التقليدية مثل السيلكون مبيّن أن المواد الكربونية هي التكوّن الأساس لتقانة الحياة وتتمتع أيضاً بخواص شبيهة بالسيلكون مفيدة من الطبيعة ومن خلال التشكيل العنصري تعمل على تزويد الطاقة الضرورية للحياة.

بقية المنشور على ص ١

وأيد البيان الصادر في ختام أعمال اجتماع «حوار الأديان والثقافات» الذي عقد تحت مسمى «ثقافة السلام» دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمواصلة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي مع أتباع مختلف الأديان والثقافات.

وكذلك هناك مؤشرات لتخفيف حدة التوتر بين إيران من جهة وأمريكا والدول الأوروبية الأخرى من جهة، سوى المناورات الإسرائيلية المهددة لإيران، وقد شوهد هذا الانعطاف إلى التفاهم ولين موقف العدا، خلال عدوان إسرائيل على غزة، فلم تواجه إسرائيل هذه الإدانة العالمية التي لقيتها هذه المرة، في الماضي، رغم تخاذل الدول الإسلامية وحرصها على عدم إظهار العداء، بل تمسكها مع الدولة المعتدية، و كان في فك الحصار المفروض على غزة، كذلك دور للأوساط العالمية غير الإسلامية، فقد بادرت إلى هذا العمل الإنساني جهات غير إسلامية، كذلك كان

باكستان وبنغلاديش، والصراع بين الأكراد والأتراك، وبين الشيعة والسنة، فإن الاعتداءات الطائفية والعنصرية تستمر في العراق رغم تفرق البلاد ومرورها بالفصيل الدموي إثر العدوان الأمريكي، والمذابح التالية بين مختلف طبقات الشعب، وقد شرد أكثر من مليوني عراقي من البلاد، كما أفاد به تقرير للمنظمة العالمية للهجرة التي ساعدت في إسكان المشردين وإغاثة المنكوبين، وقد أبرز التقرير الصراع بين مختلف العناصر في العراق وانقسام الشعب العراقي ووجود عداوة بين مختلف طبقاته، وعبقولة هذه العداوة في سبيل عمليات الإنقاذ. وجاء في التقرير أن نصف عدد المشردين من العراق البالغ ٢٠٦ مليون يرغب في العودة إلى العراق ولكن الظروف لا تسمح لهم بذلك، فإن عدة مناطق في العراق بين مختلف العناصر.

وجاء في التقرير أن الذين عادوا إلى العراق من سوريا والأردن لم يستطيعوا العودة إلى منازلهم لأنهم يخشون الاعتداء عليهم مرة أخرى، ودهش عدد منهم عندما شاهدوا أن منازلهم قد استولى عليها غيرهم أو دمرت كلياً.

وتستمر التقارير الصحفية بأخبار الهجمات العنصرية أو الطائفية في العراق، والتي تفيد بخسائر جسيمة في الأرواح، و تعجز الحكومة عن إقرار الأمن في المنطقة التي دمرت في الحرب التي سلطها عليها الرئيس الأمريكي جورج بوش.

إن الخسائر التي تستمر في الدولة المنكوبة بالحرب تزيد عن خسائر الحرب وترجع هذه الخسائر إلى المسلمين أنفسهم الذين ينتمون إلى طبقات أو طوائف أو مذاهب مختلفة، فالمسلم يقتل مسلماً، والمسلم يدمر بيت مسلم آخر.

وأكد وزير الداخلية السودانية إبراهيم محمود حامد أن الكيان الصهيوني يقف وراء تدويل أزمة دارفور، كما اعترف وزير الأمن الصهيوني بهذا الدور المشبوه، وصرح حامد بأن ٥٠٠ منظمة يهودية في أمريكا تعمل على إشعال قضية دارفور والتحريض ضد السودان.

وإذا بقي النظر على العالم الإسلامي من هذا المنظور فلا يستثنى أي بلد من مثل هذا الوضع المرح، وضع القتال، على أساس القوميات والعنصريات والنزعات الانفصالية والعصبيات المنهجية، وبذلك يبدو العالم الإسلامي كله مجروحاً، كجسد أفغانستان، بل تفيد الأخبار بحدوث مثل هذه الاعتداءات في اليمن، حيث يعتدي الحوثيون على المواطنين الآخرين، أو طوائف عسكرية أخرى، و السودان حيث يستمر الصراع المسلح في الجنوب والشمال في دارفور، وتهدد القوى العالمية السودان وتستعد لغزوها العسكري، وقد طالبت محكمة العدل الدولية السودان بتسليم رئيسها الجنرال حسن البشير.

وفي الجزائر تجري المجزرة حيناً بعد حين التي ترتكبها عناصر مشبوهة تنتسب إلى المسلمين ولا يزال الصراع قائماً رغم انتهاء عملية الانتخابات العامة، وتواجه البلاد أزمة سياسية تكلف البلاد خسائر في الأرواح وتحول دون الاستقرار السياسي، وقد شهدت البلاد في الماضي مجازر وحشية ذهب ضحيتها آلاف من الجزائريين المسلمين. وأخيراً أعلنت مجموعة كبيرة من منتخبي الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم» استقلالها من الحزب احتجاجاً على انحراف القيادة عن النهج الأصيل.

سلاحاً ويعتبر القتل مباحاً، وامتدت هذه الأحداث الدامية الآن إلى إسلام آباد.

لقد كانت هذه الأحداث الدامية في باكستان تقع قبل الطلاب الذين يهتمون الآن بالقيام بمثل هذه العمليات ويفخم الإعلام بأن إسلام آباد عاصمة باكستان في خطر استيلاء الطالبان عليها، وبذلك تبدي الدوائر السياسية مخاوفها بأن محطة الطاقة النووية في باكستان في خطر استيلاء الطالبان عليها. إن عمليات إراقة دماء المسلمين بأيدي المسلمين لا تنحصر على العراق وباكستان وأفغانستان، بل تفيد الأخبار بحدوث مثل هذه الاعتداءات في اليمن، حيث يعتدي الحوثيون على المواطنين الآخرين، أو طوائف عسكرية أخرى، و السودان حيث يستمر الصراع المسلح في الجنوب والشمال في دارفور، وتهدد القوى العالمية

التي سلطها عليها الرئيس الأمريكي جورج بوش. إن الخسائر التي تستمر في الدولة المنكوبة بالحرب تزيد عن خسائر الحرب وترجع هذه الخسائر إلى المسلمين أنفسهم الذين ينتمون إلى طبقات أو طوائف أو مذاهب مختلفة، فالمسلم يقتل مسلماً، والمسلم يدمر بيت مسلم آخر.

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سامحني - أيها الأخ - لو قلت لك أن كثيراً ممن يحيونك، ويقدرون جهتك المثلثة في سبيل دراستك، ويمجدون غايتك التي تسمى لتحقيقها منذ طفولتك وينتظرون بك الآمال التي لا يعقدونها بغيرك الذي هو في مثل سنك.

فهؤلاء الأشخاص الذين ينظرون إليك باحترام وتقدير، ويقفون منك موقف التلميذ من أستاذه، ويتعاملون معك تعامل الصغير مع كبيره، رغم تقدمهم في العمر، وعلوهم في الشأن، ومكانتهم في المجتمع، لفخيلة ذلك العلم الذي تتلقاه في المدرسة، لكنهم هم الذين يشكوك رغم ما في قلوبهم من حب لك، وثقة بك، وأمل فيك، ولا يشكوك أنت فقط، وإنما يشكوك معظم زملائك الذين يدرسون معك في المدارس العربية الإسلامية، ويتلقون دراسة تتشاز عن كل دراسة في التوجيه إلى الخير، والدعوة إلى السبر والمعروف، والحث على زرع المحبة والمودة في القلوب، والتأكيد على نزع الحقد والضعيفة من النفوس، والقضاء على مشاعر السخط والكراهية، وإخماد نار الغضب والعداء التي تتأجج في الصدور. فيشكوك - أيها الأخ - بعضهم لبعض ويقولون بأنك لا تهتم ببقاء التحفة على عين نبتة في الطريق أو في الحانوت أو في الحديقة أو في الحافلة أو في القطار، أو في المحطة والمطار، على الرغم من أنك تعرف ما لسلام من أهمية في الإسلام، بينما يصح هؤلاء الرجال طلاب الكليات والجامعات العصرية لعنايتهم بالسلام وتعودهم على اللقاء على كل من يمر بهم من الضيوف والزوار الواردين إلى كلياتهم وجامعاتهم سواء كانوا على معرفة بهم أم لا، لكنهم يبدوون كل من يلتقونه بالسلام، فيزرعون بذلك المحبة في قلبه، ويكسبون وده لنفسه، فيعود ذلك الضيف وينطلق لسانه بالثناء ويمتلئ قلبه بالحب لهم.

فأردت من خلال هذه السطور أن أرفع إليك شكوى هؤلاء المحبين وأرجو أن تزيل شكواهم باهتمامك بالسلام، وتعويد نفسك على إلقائه، لأن أكبر وسيلة لكسب الحب ونزع الحقد، وإزالة سوء الفهم هو السلام، ولذلك أمرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعانا إليه ونحن طلاب المدارس العربية الإسلامية نطالب بذلك أكثر من غيرنا.

الجمال وابنه الصغير

إعداد: محمد وثيق

إن رجلاً من أهل البادية ساوره القلق على ابنه الصغير وأراد أن يطمئن عليه فجلس يتحدث إليه ويستشف ما بداخله من السجيا وما انطوت عليه نفسه من طوحات الحياة، فقال له يا ولدي من هو مثلك الأعلى في الحياة؟

ويقفون منك موقف التلميذ من أستاذه، ويتعاملون معك تعامل الصغير مع كبيره، رغم تقدمهم في العمر، وعلوهم في الشأن، ومكانتهم في المجتمع، لفخيلة ذلك العلم الذي تتلقاه في المدرسة، لكنهم هم الذين يشكوك رغم ما في قلوبهم من حب لك، وثقة بك، وأمل فيك، ولا يشكوك أنت فقط، وإنما يشكوك معظم زملائك الذين يدرسون معك في المدارس العربية الإسلامية، ويتلقون دراسة تتشاز عن كل دراسة في التوجيه إلى الخير، والدعوة إلى السبر والمعروف، والحث على زرع المحبة والمودة في القلوب، والتأكيد على نزع الحقد والضعيفة من النفوس، والقضاء على مشاعر السخط والكراهية، وإخماد نار الغضب والعداء التي تتأجج في الصدور. فيشكوك - أيها الأخ - بعضهم لبعض ويقولون بأنك لا تهتم ببقاء التحفة على عين نبتة في الطريق أو في الحانوت أو في الحديقة أو في الحافلة أو في القطار، أو في المحطة والمطار، على الرغم من أنك تعرف ما لسلام من أهمية في الإسلام، بينما يصح هؤلاء الرجال طلاب الكليات والجامعات العصرية لعنايتهم بالسلام وتعودهم على اللقاء على كل من يمر بهم من الضيوف والزوار الواردين إلى كلياتهم وجامعاتهم سواء كانوا على معرفة بهم أم لا، لكنهم يبدوون كل من يلتقونه بالسلام، فيزرعون بذلك المحبة في قلبه، ويكسبون وده لنفسه، فيعود ذلك الضيف وينطلق لسانه بالثناء ويمتلئ قلبه بالحب لهم.

فأردت من خلال هذه السطور أن أرفع إليك شكوى هؤلاء المحبين وأرجو أن تزيل شكواهم باهتمامك بالسلام، وتعويد نفسك على إلقائه، لأن أكبر وسيلة لكسب الحب ونزع الحقد، وإزالة سوء الفهم هو السلام، ولذلك أمرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعانا إليه ونحن طلاب المدارس العربية الإسلامية نطالب بذلك أكثر من غيرنا.

عشرون مهارة تجعلك محبوباً بين الناس

إعداد: جعفر مسعود

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

أخيه العزيز

إعداد: محمد وثيق

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سامحني - أيها الأخ - لو قلت لك أن كثيراً ممن يحيونك، ويقدرون جهتك المثلثة في سبيل دراستك، ويمجدون غايتك التي تسمى لتحقيقها منذ طفولتك وينتظرون بك الآمال التي لا يعقدونها بغيرك الذي هو في مثل سنك.

فهؤلاء الأشخاص الذين ينظرون إليك باحترام وتقدير، ويقفون منك موقف التلميذ من أستاذه، ويتعاملون معك تعامل الصغير مع كبيره، رغم تقدمهم في العمر، وعلوهم في الشأن، ومكانتهم في المجتمع، لفخيلة ذلك العلم الذي تتلقاه في المدرسة، لكنهم هم الذين يشكوك رغم ما في قلوبهم من حب لك، وثقة بك، وأمل فيك، ولا يشكوك أنت فقط، وإنما يشكوك معظم زملائك الذين يدرسون معك في المدارس العربية الإسلامية، ويتلقون دراسة تتشاز عن كل دراسة في التوجيه إلى الخير، والدعوة إلى السبر والمعروف، والحث على زرع المحبة والمودة في القلوب، والتأكيد على نزع الحقد والضعيفة من النفوس، والقضاء على مشاعر السخط والكراهية، وإخماد نار الغضب والعداء التي تتأجج في الصدور. فيشكوك - أيها الأخ - بعضهم لبعض ويقولون بأنك لا تهتم ببقاء التحفة على عين نبتة في الطريق أو في الحانوت أو في الحديقة أو في الحافلة أو في القطار، أو في المحطة والمطار، على الرغم من أنك تعرف ما لسلام من أهمية في الإسلام، بينما يصح هؤلاء الرجال طلاب الكليات والجامعات العصرية لعنايتهم بالسلام وتعودهم على اللقاء على كل من يمر بهم من الضيوف والزوار الواردين إلى كلياتهم وجامعاتهم سواء كانوا على معرفة بهم أم لا، لكنهم يبدوون كل من يلتقونه بالسلام، فيزرعون بذلك المحبة في قلبه، ويكسبون وده لنفسه، فيعود ذلك الضيف وينطلق لسانه بالثناء ويمتلئ قلبه بالحب لهم.

فأردت من خلال هذه السطور أن أرفع إليك شكوى هؤلاء المحبين وأرجو أن تزيل شكواهم باهتمامك بالسلام، وتعويد نفسك على إلقائه، لأن أكبر وسيلة لكسب الحب ونزع الحقد، وإزالة سوء الفهم هو السلام، ولذلك أمرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعانا إليه ونحن طلاب المدارس العربية الإسلامية نطالب بذلك أكثر من غيرنا.

أخيه العزيز

إعداد: محمد وثيق

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سامحني - أيها الأخ - لو قلت لك أن كثيراً ممن يحيونك، ويقدرون جهتك المثلثة في سبيل دراستك، ويمجدون غايتك التي تسمى لتحقيقها منذ طفولتك وينتظرون بك الآمال التي لا يعقدونها بغيرك الذي هو في مثل سنك.

فهؤلاء الأشخاص الذين ينظرون إليك باحترام وتقدير، ويقفون منك موقف التلميذ من أستاذه، ويتعاملون معك تعامل الصغير مع كبيره، رغم تقدمهم في العمر، وعلوهم في الشأن، ومكانتهم في المجتمع، لفخيلة ذلك العلم الذي تتلقاه في المدرسة، لكنهم هم الذين يشكوك رغم ما في قلوبهم من حب لك، وثقة بك، وأمل فيك، ولا يشكوك أنت فقط، وإنما يشكوك معظم زملائك الذين يدرسون معك في المدارس العربية الإسلامية، ويتلقون دراسة تتشاز عن كل دراسة في التوجيه إلى الخير، والدعوة إلى السبر والمعروف، والحث على زرع المحبة والمودة في القلوب، والتأكيد على نزع الحقد والضعيفة من النفوس، والقضاء على مشاعر السخط والكراهية، وإخماد نار الغضب والعداء التي تتأجج في الصدور. فيشكوك - أيها الأخ - بعضهم لبعض ويقولون بأنك لا تهتم ببقاء التحفة على عين نبتة في الطريق أو في الحانوت أو في الحديقة أو في الحافلة أو في القطار، أو في المحطة والمطار، على الرغم من أنك تعرف ما لسلام من أهمية في الإسلام، بينما يصح هؤلاء الرجال طلاب الكليات والجامعات العصرية لعنايتهم بالسلام وتعودهم على اللقاء على كل من يمر بهم من الضيوف والزوار الواردين إلى كلياتهم وجامعاتهم سواء كانوا على معرفة بهم أم لا، لكنهم يبدوون كل من يلتقونه بالسلام، فيزرعون بذلك المحبة في قلبه، ويكسبون وده لنفسه، فيعود ذلك الضيف وينطلق لسانه بالثناء ويمتلئ قلبه بالحب لهم.

فأردت من خلال هذه السطور أن أرفع إليك شكوى هؤلاء المحبين وأرجو أن تزيل شكواهم باهتمامك بالسلام، وتعويد نفسك على إلقائه، لأن أكبر وسيلة لكسب الحب ونزع الحقد، وإزالة سوء الفهم هو السلام، ولذلك أمرنا بذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعانا إليه ونحن طلاب المدارس العربية الإسلامية نطالب بذلك أكثر من غيرنا.

عشرون مهارة تجعلك محبوباً بين الناس

إعداد: جعفر مسعود

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

١- متى كانت غزوة ذات الرقاع؟
٢- كم استمر حصار حصن الطائف؟
٣- متى كانت عمرة القضاء؟
٤- من هو كعب بن الأشرف؟

السُّلْطَان

لكنائس الهند

١٦ مايو ٢٠٠٩ م

٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ

العدد ٢٢

السنة ٥٠

إصلاح المجتمع الإسلامي من أساسيات الصحة الإسلامية

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

لقد كثرت اليوم في كل مكان الكلام بالصلاح والإصلاح، إنه كثير على منابر الاتصال بالجامعات، وعن طريق وسائل الإعلام المهيأة اليوم، ولكن الحالة العملية مختلفة كل الاختلاف، فنحن نتكلم ونطالب بحياة مثل حياة الصحابة، ونعيش بأنفسنا حياة شبيهة بحياة المناقبين واليهود، ما هي أخلاقنا الفردية؟ وما هي سيرتنا الذاتية؟ أليست شبيهة بما «البقيّة على من»

الأقصى .. في المواجهة

عن: أحمد محمد الصديق

فكيف نقيه من كيد الأعداء؟ وجاوزت الحواضر والبوادي كأن الصوت نفخ في رماذ إليك مددت في البعد الأبادي ومملء دروبنا شوكة القتاد لقد سئمتك أحلام الرقاد عدو الله .. يسرف في العناد عن الحرمات .. وأرباب الزناد ويزعم أنها أرض المعاد وما غرست يدها سوى القناد مواهبه .. ويظفر بالمرادأ وميراث الهداية والرشد وتشهد كل رابية ووادي ونحن بنساء هاتيك العماد دمام هدى .. ودين .. واعتقاد ولأن تسلكوا نهج الحجاد وليس سوى العقيدة من عتاد وتولوا سبق في ساح التجهاد ☆ ☆ ☆

ينادي.. وهو مكلوم الغؤاد يردد لها مفجعة.. تنرت ولكن لا أرى الا التواني ألا يا قبلتى الأولى سلاماً يمزقنا التفريق والتجافي أهيب بأمتي.. وأقول: هيا ونومك لن يطيب.. وقد تمادى يريد بناء هيكله.. فذودي ويستقوي بأهل الكفر طراً لعمره كماله في الله عهد ومن جحد الإله.. فكيف يرجو لنا الآيات تشهد وهي حق لنا التاريخ يشهد من قديم لنا البيت المقدس.. نفتديه ولأقصى دمام فاحفظوها وليس لكم على الخذلان عذر أغيبوا الصابرين على التحدي ولتتحرير يوم.. فأغنمواهم ☆ ☆ ☆

إلى علم الهدى شرف القياد وهم أتباعه يسر العباد ولأجيال فيها خير زاد طريقاً نحو هاتيك المهاد لجند الحق في فتح البلاد بذوب من شعاع الحق هادي يصوت قد شجى قلب الجماد لوجه المصطفى بعد افتقاد مع الحرميين.. يرمز لاتحاي وأعظمها إلى يوم التنادي لصون العرض.. أو شره العوادي

هنا الرسل الكرام أتوا ليعطوا نبي القبلتين لهم امام وتعمق ذكريات المجد طيباً رسول الله بالإسراء أرسى وكان الفتح للأرواح.. باباً سنابك خيلهم شهب تلقت وجدل في حمي الأقصى بلال وأبكي الصخب والفاروق شوقاً وكان نداؤه في القدس وصلاً لثلاثهم لنا أزهى الدراري وما بعض بأولى دون بعض

إن مسئولية الإصلاح الإسلامي تمتد في مجالين اثنين، مجال أنفسنا الفردي والأسر التي نرأسها، والمجال الاجتماعي الذي نقضي فيه حياتنا، فنحن مسئولون بعمل الإصلاح في المجالين الفردي والاجتماعي جميعاً، يجب أن نرى أولاً إلى أنفسنا، ثم إلى أهلنا وعيالنا، ثم إلى جيراننا وأبناء وطننا من العوام والحكام فتؤدي العمل الإسلامي فيهم جميعاً، وبذلك يكمل أداءنا للمسئولية الملقاة علينا.

لكن المؤسف أن أكثرنا لا يكمل أداءه للمسئولية في جميع أجزاءها، فمنا من يهتم بالعمل الإسلامي في نفسه وحدها، ولا يهتم بصلاح أسرته، ومنا من يهتم بصلاح أسرته، ولكنه لا يهتم بصلاح جيرانه وأصحابه وبني وطنه.

وأشد شيء في هذا الصدد هو أن بعضنا يهتم بصلاح غيره دون إصلاح نفسه، وبعضنا يهتم بالجوانب السلبية للعمل الإسلامي وحدها، دون الجوانب الإيجابية فيهمم بالانتقاد والظمن، ولا يهتم بالوعظ والنصح والتربية، وغير خاف عن الجميع أن العمل السليبي أسهل من العمل الإيجابي.

فمن الأمور السهلة أن يكتفي الواحد منا بالكلام فينتقد وينصح، ولا يهتم بالسمي لتنفيذ هذا القول بطرق إيجابية بناءة.

ولقد كثرت وازداد التكلم بالنصح والانتقاد اليوم، وساعدت في ذلك حرية الكلام الحاصلة من ذبوع وسائل النشر والإعلام فقراً ونسج من وقت لآخر الكلام بالانتقاد والتجريح بدون أن يوجد وراءه رصيد من العمل في قائله، وكلما يكون صاحب هذا الكلام في المستوى العملي المناسب لما يقول أو ينتقد غيره فيه.

وإن كان من اللائق بكل واحد منا أن يبدأ العمل من نفسه، ثم يهتم بأسرته، ثم بالآخرين وليس صحيحاً قلب هذا الوضع، بأن يبدأ الواحد منا العمل الإسلامي بالاهتمام بشؤون غيره قبل شؤون نفسه وأسرته.

لقد كثرت كلامنا في سيئات غيرنا وفي ضرورة إزالتها منهم، وفي ضرورة إصلاح هؤلاء الآخرين حكومة وشعباً، وكثير الكلام في أمر الصلح والفساد.

ولكن غالب هذا الكلام يكون موجهاً إلى الآخرين، وفي نفس الوقت يكون الوضع في شخصية القائل وفيما تحت أمره وضعاً متعارضاً مع هذا الكلام، ونجد أن حياة طائفة من المنتقدين لغيرهم والناصحين لهم تخلو من مستوى لائق بكلامهم.

وبذلك يضعف تأثير كلمتهم وتنفذ نتيجتها الحسنة، فإن أقوى ما تكون عملية الإصلاح تأثيراً أن تكون مؤيدة بالعمل الفردي.

وأسوء العمل الفردي هي التي تفتح القلوب، وتغزو النفوس أكثر من غيرها، وأكثر الصحابة رضي الله عنهم دخلوا في الإسلام برويتهم للأسوة الصالحة الكريمة في رسول الله ﷺ، وفي السابقين الأولين من صحابته البررة الذين لم يهتموا بالمعلومات النظرية قبل الممارسة العملية، بل اكتفوا بما رأوا من عمل الرسول ﷺ، حتى في أشد القضايا منها على نفوسهم، فقد أصبح كل واحد منهم مهتماً بذات نفسه أولاً، ثم كان يلفت نظر غيره إلى ما فيه خيره ثانياً.

لقد قعدنا اليوم الاهتمام بسيرتنا الذاتية، وقعدنا بصورة عامة في الاهتمام بسيرة غيرنا وحدها، ومن هذا القبيل أيضاً أن اهتمامنا بصلاح الفرد أصبح أخف كثيراً من كلامنا في صلاح الكيان الجماعي، وأن طلبنا لصلاح الحكومة أصبح أشد من عنايتنا لصلاح أنفسنا، كأننا نظن أن المجتمع يستطيع أن يصلح بنفسه بدون أن تصلح أجزاءه، وأن صلاح الحكومة يكفي بصلاح الأفراد.

إنما الأمة تتكون من الأفراد فإذا لم يصلح الأفراد أو أكثر الأفراد كيف تكون الأمة سالحة، والحكومات تستمد قوتها وحياتها من الأمة، وما دامت الأمة تكون غير سالحة فكيف يرجى من الحكومة المعتمدة عليها أن تكون سالحة، أو يبقى فيها الصلاح. فلا بد من الاهتمام بالأفراد أولاً، وذلك بعطف اهتمام الأفراد بصلاح أنفسهم، وتكوين سيرتهم الذاتية على الاستقامة والصلاح والحق.

Postal Regd. No SSP/LW/NP/65/2009-2011

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sanchamnet.in

Vol: 50

NO. 21

MAY 1, 2009

ورشة حول الاقتصاد الإسلامي بدلهي

تدعو إلى إدخال مادة الاقتصاد الإسلامي في المدارس الدينية يدعو سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي إلى التمييز بين الرؤية الإسلامية والرؤية الغربية في مجال الاقتصاد

محمد خالد الباندي الندوي

قام مجمع الفقه الإسلامي لعموم الهند بالتنسيق مع مركز الدراسات الإسلامية والتدريب بجدة ومركز الدراسات الموضوعية بدلهي ورشة عمل في جامعة "هدرد" بدلهي الجديدة، للبحث عن سبل وإمكانات إدخال العلوم الاقتصادية والنظام المالي الإسلامي ضمن مقررات المدارس الإسلامية، وذلك في الفترة ٢٦-٢٥ أبريل ٢٠٠٩ م.

وقد حضر هذه الورشة للمعلم عدد كبير من منطلي الجامعات والمدارس الإسلامية في الهند والعلماء وعدد وجيه من خبراء الفقه الإسلامي والاقتصاد، وناقشوا الاقتصاد الإسلامي وجوانبه المختلفة، واستعرضوا ضرورة إدخال العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية في مناهج المدارس الإسلامية بعدد الأزمنة الاقتصادية العالمية، ودرسوا ما نال هذا الموضوع من أهمية قصوى، وتأثير بالغ وعالجوا طرق تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في مجال الاقتصاد، وقدمت بحوث ومقالات حول الفقه الإسلامي والمالية الإسلامية، واشترك في هذا

الملتقى من دار العلوم لندوة العلماء مديرها فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي والشيخ الأستاذ سلمان الحسيني الندوي عميد كلية الدعوة والإعلام ووكيل كلية الشريعة وأصول الدين بدار العلوم ندوة العلماء والأستاذ عتيق أحمد البستوي أستاذ الفقه بهذه

الدار. وتحدثت في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي رئيس دار العلوم ديوبند (وقف) فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء فأكد في كلمته على ضرورة دراسة الاقتصاد

وحدثت في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي رئيس دار العلوم ديوبند (وقف) فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء فأكد في كلمته على ضرورة دراسة الاقتصاد الإسلامي وإدخال مادة الاقتصاد الإسلامي في المدارس الدينية، وقال وهو يلقي الضوء على دور ندوة العلماء في تفسير المناهج الدراسية حسب التطور والتقدم والبيئة مع مراعاة الأسس والمبادئ والأصول الإسلامية، إن ندوة العلماء قد أدخلت مادة الاقتصاد في مناهجها الدراسي منذ أول يومها والأآن نفس الحاجة إلى فسح مجالها والدراسة المقارنة بين الاقتصاد العالمي والاقتصاد الإسلامي، ويحث سبل لتجنب جوانبه المضادة للشريعة الإسلامية.

الاقتصاد العالمي الربوي، وقال سماحته: إن النظام الاقتصادي الإسلامي اللاربوي لا يتوافق مع النظام الاقتصادي الغربي لأنه مؤسس على الربا، والإسلام يحث أتباعه على كسب المال بشرط أن يراعى في سبيل ذلك ما هو حلال وما هو حرام، ولا يحول دون طريقهم إلى استثمار المال وتنميته ليكون أنفع للإنسانية، وإنما يفرق بين سبل الاقتصاد المشروعة وغير المشروعة، وبينما الغرب فإنما أكبر همه في الإكثار من اجتلاب المال وإدخاره واستثماره بدون تمييز بين الحرام والحلال، ومن غير عناية بالطرق المشروعة وغير المشروعة، وأكد سماحته على أهمية نظام الزكاة في الإسلام وما يحصل من خير وصلاح للإنسانية جمعاء، قائلاً: لو استخدم نظام الزكاة الإسلامي استخداماً كاملاً وأدى جميع الناس على ما عليهم من مقدار الزكاة لارتاحت وسعدت الإنسانية وزالت عنها العموم والأحزان، وأضاف قائلاً إن الإسلام يذم الربا أشد مذمة ويعتبرها حرباً من الله ورسوله، يقول الله تعالى ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً لِيَرْبُوا فِيهِ أَمْوَالُ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عَنْهُ اللَّهُ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَلَا تُلْكَوهُمْ فَتُضْمَمُونَ﴾ [الروم: ٣٩] وقال سماحته إن الإسلام ليس دين عقيدة وعبادة فحسب بل إنه دين شامل يرشد الإنسان في جميع نواحي حياته فهو

وحدثت في الجلسة الافتتاحية الدكتور منظور عالم رئيس مركز الدراسات الموضوعية بدلهي واعترف بدور المدارس الإسلامية في حل القضايا والمشاكل عبر القرون، وخدماتها في مختلف مجالات الحياة، ولفت الانتباه إلى ضرورة إجراء تغيير في المناهج الدراسية.

وتحدثت في الجلسة الافتتاحية كل من فضيلة الشيخ ولي الرحماني سكريتر هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية، وفضيلة الأستاذ سلمان الحسيني الندوي، وأكد على ضرورة تجنب جوانب الربا في الاقتصاد الإسلامي، وناقشوا الاقتصاد الإسلامي وجوانبه المختلفة، واستعرضوا ضرورة إدخال العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية في مناهج المدارس الإسلامية بعدد الأزمنة الاقتصادية العالمية، ودرسوا ما نال هذا الموضوع من أهمية قصوى، وتأثير بالغ وعالجوا طرق تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في مجال الاقتصاد، وقدمت بحوث ومقالات حول الفقه الإسلامي والمالية الإسلامية، واشترك في هذا

الملتقى من دار العلوم لندوة العلماء مديرها فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي والشيخ الأستاذ سلمان الحسيني الندوي عميد كلية الدعوة والإعلام ووكيل كلية الشريعة وأصول الدين بدار العلوم ندوة العلماء والأستاذ عتيق أحمد البستوي أستاذ الفقه بهذه

الدار. وتحدثت في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي رئيس دار العلوم ديوبند (وقف) فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي مدير دار العلوم لندوة العلماء فأكد في كلمته على ضرورة دراسة الاقتصاد الإسلامي وإدخال مادة الاقتصاد الإسلامي في المدارس الدينية، وقال وهو يلقي الضوء على دور ندوة العلماء في تفسير المناهج الدراسية حسب التطور والتقدم والبيئة مع مراعاة الأسس والمبادئ والأصول الإسلامية، إن ندوة العلماء قد أدخلت مادة الاقتصاد في مناهجها الدراسي منذ أول يومها والأآن نفس الحاجة إلى فسح مجالها والدراسة المقارنة بين الاقتصاد العالمي والاقتصاد الإسلامي، ويحث سبل لتجنب جوانب المضادة للشريعة الإسلامية.

Editor: Wazeh Rasheed Nadvi

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

درس من السنة

عبد الرشيد النوري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد! عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجحيم محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقتت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء.

وأما الثاني فعلى ما أخرجه الترمذي برقم: ٢٣٥٣ في الزهد وابن ماجه برقم: ٤١٢٢ في الزهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قفرا المؤمن الجنة قبل الأغنياء بخمسة عشر عاماً، نصف يوم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ولفظه: أشربوا يا مشرك صعايلك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة.

قال المباركفوري في تحفة الأحرار شرح الترمذي: وجه التوفيق بينهما أن يقال: المراد بكل من العديدين التكثرير لا التحديد، أو أخير أولاً بأربعين كما أوحى الله إليه ثم أوحى إليه بخمسمائة عام زيادة من فضله تعالى فأخبر به.

أو التقدير بأربعين خريفاً للفقراء من ذوي المرتبة الدنيا وبخمسمائة عام للفقراء ذوي الرتبة العلية ويدل عليه ما رواه الطبراني عن سلمة بن مخلد ولفظه لسبق المهاجرين الناس بأربعين خريفاً إلى الجنة، ثم يكون الزمرة الثانية مائة خريف فهذا الاختلاف باختلاف مراتب أشخاص الفقراء في حال صبرهم ورضاهم وشكرهم، ثم نقل المباركفوري مثل ذلك عن ليلة الإسراء أو مناماً.

وقوله: أصحاب الجحيم محبوسون هو بفتح الجيم، قال القاضي عياض في شرح سلمة: أي أصحاب البخت والسعادة في الدنيا، ويحتمل أن المراد بذلك أصحاب الأمر والسلطنة من فيخدرونها ويفرون منها، وسوف يأتي يوم يغتبط فيه الفقراء والمساكين والصعاليك إذا كانوا مؤمنين ويحسدون حظهم، ويحسد الأغنياء وأهل الثروة والجاه حتى المؤمنون منهم حيث يرؤن الفقراء قد سبقهم إلى الجنة وأخذوا منها منازلهم وهم محبوسون موقوفون مستولون مبخرون محاسبون وأما المتكبرون المتجبرون منهم فإنهم يشقون في النار وينديون حظهم.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن فقراً المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً، وفي الحديث قصة، وله شاهد من حديث جابر عند الترمذي برقم: ٢٣٥٥ في الزهد،

كان كسب المال والتفاخر به وكسب القوة والتظاهر به، وإشباع الجنس إذا تعدى حدوده من أسباب الفساد في الحياة والانحراف والظلم وهما من الفرائض الطبيعية للإنسان، فتعميل إليها طبيعة الإنسان بدون توجيه أو إغراء، فاستعمل القرآن طريقاً مختلفاً في هذين الموضوعين، فإنه حدد مواضع الكسب بالاحلال وصرفه، وبمطرط أنه لا يعوق ذكر الله لأنه هو المقصد الأول للإنسان، (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات ٥٦:] فقال وهو يصف الرجال الذين جمعوا بين الكسب وذكر الله:

«رَجَالٌ لَا تُلْمِهِمْ بَخِيلَةٌ إِنْ يَبِغُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالنَّوْرِ: [فَأَسَاءَ قَسِيئَتِ الصَّلَاةِ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَالْبُغْيَاءِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَادَّكَّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] [الجمعة: ١٠]

وأكد القرآن على الإنفاق أكثر من الكسب، لأن الكسب من طبيعة الإنسان، فبين مواضع الإنفاق وحسن عليه لتطهير الأفراد والمجتمعات من حب المال، والاستغلال والأثرة، التي هي مصدر كل بلاء، وحب المال أساس لفساد المجتمع، ووسيلة للاستغلال الطبقى.

ومثل تأكيد القرآن على الإنفاق واهتمامه بهذه الناحية، أكد الحذر والاحتراص، من إشباع الجنس، فبين أخطار التطرف فيه، فذكر المزالق وبين الحدود.

وفي سورة الإسراء آيات تستحق أن تعتبر ميثاق الأخلاق والتربية، وتبين مفهوم التربية القرآنية، فقد شملت جميع نواحي الحياة الهامة، وأشارت إلى سائر مواضع الضعف في طبيعة وبين حلولاً لها.

«وَقَسَىٰ رَبُّكَ إِذْ يَنْبُدُّوهُ إِلَىٰ آيَاتِهِ وَمَا يُؤْتِيهِمْ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُوَفِّئُهُمْ عُنْدَكَ الْكَيْبَرُ أَحْذَقْهُمَا إِنْ كَلَامُكُمْ فَلَا تَقُلْ لِهَيْمًا أَوْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لِهَيْمًا قَوْلًا كَرِيمًا، وَأَحْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَءَيْنَاهُمَا ضَلِيلَيْنِ، رَبِّانِي ضَلِيلَيْنِ، رَبِّكُمْ أَغْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا، وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَأَبْنَىٰ»

أخرجه البخاري في التفسير ٤٩١٨ ومسلم في الجنة برقم: ٢٨٥٣

دعائم المجتمع الإسلامي

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسي النوري

٨- التحذير من قتل النفس بغير حق، لتأمين الأمن الجماعي، وصيانة حياة الإنسان، وانشاء مجتمع هادئ مكب على العمل وهادف.

٩- الحيطة في التصرف في مال اليتيم . ١٠- إيفاء العهد . ١١- إيفاء الكيل . ١٢- عدم التجسس في الحياة العامة ومنع الناس من الإرجاف . ١٣- التحذير من التكبر، والغطرسة، والتعالي على الناس .

«كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا» . وأي ميثاق لتربية الإنسان في الدول المتحضرة، وأي نظام تعليم وتربية يستطيع أن يضاهي هذا الميثاق، التربية التي تبدأ بتقويم فكر الإنسان وتقويم سلوكه، وعواطفه وتنمية صلاحياته، وتوجيه حياته الفردية والاجتماعية، وتحويل مساعيه إلى أهداف أنبل وأسمى من المصلحة الذاتية الضيقة ورفعه من الخنوع إلى تصور أرفع للحياة.

وكل من يدقق النظر في هذه الآيات القرآنية التي تتضمن الخطوط الرئيسية للتوجيه، والتربية، علاوة على الآيات الكثيرة التي في مواضع مختلفة في تعليم أدب الحياة وترتبية خلق الإنسان، وتكون الإنسان المؤمن خليفة الله على الأرض، والشاهد على خلق الله، والذي خلق له هذا الكون، فإن لم تعمه العصبية، ولم تكن على عينيه غشاوة، لشهد بأن التربية الإسلامية هي العلاج الوحيد لفساد كل مجتمع، وخاصة فساد المجتمع الحاضر الذي استشرى فيه الفساد في كل مجال من مجالات الحياة.

١- العبادة لله وحده . ٢- الإحسان إلى الوالدين ورعايتهما . ٣- الشعور بأن الله يعلم ما تكن الصدور . وبذلك سد منافذ الشر في السر، ووضع الإسلام بهذا الشعور الذاتي، حارساً يراقب الإنسان في السر والعلن . ٤- الإحسان إلى ذوي القربى، و المساكين والفقراء، وبذلك سد الإسلام منافذ الاستغلال من كل نوع . ٥- الاقتصاد في الحياة، والدعوة إلى عدم التبذير، وعدم الإسكاف كلباً، والشعور أثناء الكسب أنه من الله، ومقدر منه، ولذلك يجب كسبه وإنفاقه في السبل المشروعة . ٦- الاهتمام بتربية الأولاد، لإنشاء مجتمع نزيه يتطابق مع القيم الإسلامية . ٧- التحذير من التطرف في إشباع الجنس «وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا» لسد منافذ الانحلال الخلقي والاجتماعي .

الدعوة حكمة وقدوة

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسي النوري

الدعوة المسلم يراعي في عمله ونشاطه الدعوي نفسية المدعو، والوضع، والجو الذي يعيش فيه، والمستوى العقلي الذي يتمتع به، ولذلك فإن أسلوب الدعوة يختلف باختلاف الزمان والمكان، والظروف والأحوال، وهذا من مبادئ الدعوة التي يطلع عليها الدعاة، ويتفقون عليها، ولكن التجربة العملية في هذا المجال تشير إلى أن هناك اختلالاً في التوازن الدعوي، ونقصاً في تقدير الظروف التي تحيط بصاحب الدعوة وتفرض عليه أن يجعلها موضع اعتباره في كل حين، ذلك لكي تنال الكلمة التي يستخدمها الداعية إعجاب الناس واحترامهم وتؤثر في النفوس، وتأتي بنتائج طيبة وثمار حلوة.

وهل قامت الدعوة بتوسعة نطاقها واستزادة عدد أتباعها في يوم من الأيام إلا بمراعاة الأساليب الصحيحة المطلوبة للدعوة، والصبر على السردود القاسية التي تواجه الداعية في كثير من المناسبات، وتحمل شيء من الغلظة في الكلام، والشدة في المواجهة والرفض والأناية، وحتى التهديد والمطالبة في بعض الأحيان، إلا أن الداعية الواعي، لا يشور ولا يفضض، ولا يقسو، ولا يبذئ أثراً في تعامله وكلامه، إنما يخفيه كل الإخفاء، ويتظاهر باللين وحسن التعامل مع صاحبه أو أصحابه ويأخذ بالحكمة تارة والموعظة الحسنة تارة أخرى، ويجادل بالتي هي أحسن، إذا كانت الظروف تدعو إلى المجادلة والنقاش الهادي .

وهناك يتجلى أثر عمله الدعوي، ويدرك ثماره المرجوة، ويجد أن الجو القاسي يتحول شيئاً فشيئاً إلى جو من الثقة والأخوة والحب، ويحالفه النجاح وينضم إلى صفه عدد كبير من الأنصار والمؤيدين، ثم القاشمين بالدعوة والمتعاونين مع الداعية إلى ما يدعو إليه، يُحكي أن أحد الدعاة ذهب إلى شيخ كان يُعتبر عدو الدعوة والداعية كليهما، فما إن جلس إليه ووجه نحوه كلمة دعوة إذ بصق ذلك الرجل في وجهه وزجره .

ولكن الداعية الحكيم لم يتأثر بعمله هذا مطلقاً، وأخرج المنديل من جيبه ومسح به البصاق الذي كان على وجهه، وقال للرجل: هذا (البصاق) عطاؤك لي، ولكنني أرجو أن لا تحرم الدعوة عطاءك الغالي، هنالك ندم الرجل على فعلته، وأصبح عما قريب صديق الدعوة ونصيراً لها، وكسب الداعية بمثل هذه الحكمة العطف الكبير على عمله، واتسع نطاقه على مر الأيام وعاد إليه من كان يعادي هذا العمل ويركن إلى البدع والخرافات وتعاون معه في عمل الدعوة .

أما ما نراه اليوم في شباب الدعوة من التسرع في الحكم والثورة على الأوضاع وإبداء المقت والكرهية للطبقة الحاكمة، فليس ذلك من حكمة الدعوة في شيء، وليس فيه دليل على التوازن والالتزام بالصبر واتخاذ الأساليب المفيدة في هذا المجال بالذات، لقد رأينا أن هذه الطريقة عقيمة لا تجدي نفعاً، وإنما تسبب أضراراً بالغة تشمل جوانب العمل كلها، وتحدث تعطلاً وركوداً في مسار العمل الدعوي، وقد تؤدي إلى أسوأ النتائج، كما هو مشاهد معلوم .

ينقصنا اليوم فيما ينقص، وصف العمل الدؤوب، والاستمرارية في أداء المسؤولية في صمت وحكمة وثقة بالنصر والعون من عند الله تبارك وتعالى، الذي يعد من ينصره بالدعوة إلى دينه وإعلاء كلمته، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقل: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ مُؤْمِنِينَ» [سورة التوبة: ٣٣] .

ثم إن الدعوة بالقول والوسائل الظاهرة لا تنجح ولا ينفذ في العروق والشرايين. ما لم يصحبها الصالح من الأعمال والقُدوة الحسنة، والاعتزاز بالإسلام والجهر بذلك من غير خوف ومراعاة للمصالح، اقرأوا قول الله تبارك وتعالى: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [سورة السجدة الآية: ٣٣] .

(سعيد الأعظمي)

لا بد من استراتيجية واضحة للتعريف بالإسلام الصحيح وعدم الانشغال بالأمور الهامشية

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسي النوري

دعا الدكتور محمد إبراهيم المصري رئيس الكونغرس الإسلامي العالمي الإسلامي إلى تبني استراتيجية واضحة للإسلاموفوبيا، والعمل على التعريف بالإسلام الصحيح، وعدم انشغال المسلمين بالخلافات الفقهيّة والأموه الهامشية، مؤكداً أن أخطر ما يواجه توطين الإسلام في الغرب هو انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا، وأنها أصبحت صناعة لها موظفون وباحثون وأكاديميون، وتمول من جهات معروفة، ولديها وسائل وآليات تعمل على نشر الأكاذيب ضد الإسلام والمسلمين، سواء عن طريق الإعلام، أو طباعة الكتب، أو الأفلام السينمائية. وقال الدكتور المصري في حديث مع "الشرق الأوسط" على هامش مشاركته مؤخرًا في فعاليات المؤتمر العام الواحد والعشرين الذي نظمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة، "إن الإسلام في أوروبا بخير، بالرغم مما يتعرض له من حملات تشويه، ووصفه بأنه دين التعصب والإرهاب، مؤكداً أن هذه التهم الزائفة لن توقف مسيرة الإسلام في الغرب، ولن تؤثر في قدرته على التأثير على العقول والقلوب، لأنه دين الفطرة ودين الإسلام، ويتشيز بقدرة على المعطاء المتجدد في الحياة، والحقيقة أن الكونغرس الإسلامي دائماً حريص على القيام بتوضيح الحقائق عن ما يشتر ضد الإسلام في كندا للرأي العام والمسؤولين وصناع القرار لديهم الفشل والواقع لمرقة الإسلام. ويتقبلون أية معلومات صحيحة تشري رشيد المعرفة لديهم عن الإسلام، خاصة إذا كانت تقدم لهم بشكل واضح ومبسط، وبمجرد المعرفة الصحيحة، تتحول اتجاهات هؤلاء الكنديين من العداوة - الإسلامي مشروعا مناهضا "الإسلاموفوبيا" يتضمن تخصيص شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام للتعريف بالإسلام وتاريخه وحضارته في كندا، وقد وافق عليه البرلمان الفيدرالي الكندي، وكذلك مجالس البلديات في أكبر المدن الكندية، وخلال هذا الشهر نفذ خطة للتعريف وإبراز مساهمته من خلال إقامة

المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب التي تعرف بالإسلام وحضارته، وتتواصل مع المدارس والجامعات ووسائل الإعلام والهيئات السياسية والمؤسسات الدينية من خلال إقامة الندوات واللقاءات والمحاضرات. وتعمل كذلك على توعية المسلمين كيف يواجهون ظواهر الإسلاموفوبيا في كل مظهر من مظاهرها، فضلا عن مشروع الإعلام الرقمي، أو ما نسميه (الإعلام الوازي) وهو مشروع إعلامي ضخم يغير للإعلام الحالي في كندا، الذي يروج للإسلاموفوبيا، وتعمل من خلاله على تغيير الرأي العام الكندي.

بالنسبة للحملات السميّة للإسلام، التي تنتشر ثقافتة "الإسلاموفوبيا" التي يشنها الإعلام الغربي، في رأيك ما هو التأثير السلبي لهذه الحملة على التواجد الإسلامي في الغرب؟ هذه الحملات رغم ضرواتها لن تنال من الإسلام شيئا، والإسلام في أوروبا بخير، بالرغم مما يتعرض له من حملات تشويه، ووصفه بأنه دين التعصب والإرهاب، وهذه التهم الزائفة لن توقف مسيرة الإسلام في الغرب، ولن تؤثر على قدرة الإسلام في العقول والقلوب، لأنه يتميز بأنه الفطرة ودين الإسلام، ويتشيز بقدرة على المعطاء المتجدد في الحياة، والحقيقة أن الكونغرس الإسلامي دائماً حريص على القيام بتوضيح الحقائق عن ما يشتر ضد الإسلام في كندا للرأي العام والمسؤولين وصناع القرار لديهم الفشل والواقع لمرقة الإسلام. ويتقبلون أية معلومات صحيحة تشري رشيد المعرفة لديهم عن الإسلام، خاصة إذا كانت تقدم لهم بشكل واضح ومبسط، وبمجرد المعرفة الصحيحة، تتحول اتجاهات هؤلاء الكنديين من العداوة - الإسلامي مشروعا مناهضا "الإسلاموفوبيا" يتضمن تخصيص شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام للتعريف بالإسلام وتاريخه وحضارته في كندا، وقد وافق عليه البرلمان الفيدرالي الكندي، وكذلك مجالس البلديات في أكبر المدن الكندية، وخلال هذا الشهر نفذ خطة للتعريف وإبراز مساهمته من خلال إقامة

المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب التي تعرف بالإسلام وحضارته، وتتواصل مع المدارس والجامعات ووسائل الإعلام والهيئات السياسية والمؤسسات الدينية من خلال إقامة الندوات واللقاءات والمحاضرات. وتعمل كذلك على توعية المسلمين كيف يواجهون ظواهر الإسلاموفوبيا في كل مظهر من مظاهرها، فضلا عن مشروع الإعلام الرقمي، أو ما نسميه (الإعلام الوازي) وهو مشروع إعلامي ضخم يغير للإعلام الحالي في كندا، الذي يروج للإسلاموفوبيا، وتعمل من خلاله على تغيير الرأي العام الكندي.

بالنسبة للحملات السميّة للإسلام، التي تنتشر ثقافتة "الإسلاموفوبيا" التي يشنها الإعلام الغربي، في رأيك ما هو التأثير السلبي لهذه الحملة على التواجد الإسلامي في الغرب؟ هذه الحملات رغم ضرواتها لن تنال من الإسلام شيئا، والإسلام في أوروبا بخير، بالرغم مما يتعرض له من حملات تشويه، ووصفه بأنه دين التعصب والإرهاب، وهذه التهم الزائفة لن توقف مسيرة الإسلام في الغرب، ولن تؤثر على قدرة الإسلام في العقول والقلوب، لأنه يتميز بأنه الفطرة ودين الإسلام، ويتشيز بقدرة على المعطاء المتجدد في الحياة، والحقيقة أن الكونغرس الإسلامي دائماً حريص على القيام بتوضيح الحقائق عن ما يشتر ضد الإسلام في كندا للرأي العام والمسؤولين وصناع القرار لديهم الفشل والواقع لمرقة الإسلام. ويتقبلون أية معلومات صحيحة تشري رشيد المعرفة لديهم عن الإسلام، خاصة إذا كانت تقدم لهم بشكل واضح ومبسط، وبمجرد المعرفة الصحيحة، تتحول اتجاهات هؤلاء الكنديين من العداوة - الإسلامي مشروعا مناهضا "الإسلاموفوبيا" يتضمن تخصيص شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام للتعريف بالإسلام وتاريخه وحضارته في كندا، وقد وافق عليه البرلمان الفيدرالي الكندي، وكذلك مجالس البلديات في أكبر المدن الكندية، وخلال هذا الشهر نفذ خطة للتعريف وإبراز مساهمته من خلال إقامة

المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب التي تعرف بالإسلام وحضارته، وتتواصل مع المدارس والجامعات ووسائل الإعلام والهيئات السياسية والمؤسسات الدينية من خلال إقامة الندوات واللقاءات والمحاضرات. وتعمل كذلك على توعية المسلمين كيف يواجهون ظواهر الإسلاموفوبيا في كل مظهر من مظاهرها، فضلا عن مشروع الإعلام الرقمي، أو ما نسميه (الإعلام الوازي) وهو مشروع إعلامي ضخم يغير للإعلام الحالي في كندا، الذي يروج للإسلاموفوبيا، وتعمل من خلاله على تغيير الرأي العام الكندي.

بالنسبة للحملات السميّة للإسلام، التي تنتشر ثقافتة "الإسلاموفوبيا" التي يشنها الإعلام الغربي، في رأيك ما هو التأثير السلبي لهذه الحملة على التواجد الإسلامي في الغرب؟ هذه الحملات رغم ضرواتها لن تنال من الإسلام شيئا، والإسلام في أوروبا بخير، بالرغم مما يتعرض له من حملات تشويه، ووصفه بأنه دين التعصب والإرهاب، وهذه التهم الزائفة لن توقف مسيرة الإسلام في الغرب، ولن تؤثر على قدرة الإسلام في العقول والقلوب، لأنه يتميز بأنه الفطرة ودين الإسلام، ويتشيز بقدرة على المعطاء المتجدد في الحياة، والحقيقة أن الكونغرس الإسلامي دائماً حريص على القيام بتوضيح الحقائق عن ما يشتر ضد الإسلام في كندا للرأي العام والمسؤولين وصناع القرار لديهم الفشل والواقع لمرقة الإسلام. ويتقبلون أية معلومات صحيحة تشري رشيد المعرفة لديهم عن الإسلام، خاصة إذا كانت تقدم لهم بشكل واضح ومبسط، وبمجرد المعرفة الصحيحة، تتحول اتجاهات هؤلاء الكنديين من العداوة - الإسلامي مشروعا مناهضا "الإسلاموفوبيا" يتضمن تخصيص شهر أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام للتعريف بالإسلام وتاريخه وحضارته في كندا، وقد وافق عليه البرلمان الفيدرالي الكندي، وكذلك مجالس البلديات في أكبر المدن الكندية، وخلال هذا الشهر نفذ خطة للتعريف وإبراز مساهمته من خلال إقامة

الرئيس الأمريكي يشدد على إستراتيجية فروج من أفغانستان

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أنه يجب أن يكون لدى الولايات المتحدة "استراتيجية للخروج" من أفغانستان حتى وهي تقوم بتوسيع جهودها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية لمواجهة تمرد طالبان، وقال أوباما في مقابلة بثتها شبكة "سي بي إس" التلفزيونية أمس ضمن برنامج "60 دقيقة" ما نسمي إليه هو استراتيجية شاملة "وأضاف "يجب أن تكون هناك استراتيجية للخروج، يجب أن يكون هناك شعور بأن هذا الوضع لا يشكل تورطاً دائماً" وتأتي تعليقات أوباما فيما يعد استراتيجية جديدة لأفغانستان لمواجهة ارتفاع أعمال العنف التي أشرت تسائلات حول مدى فعالية الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة منذ سبع سنوات لإرساء الديمقراطية في هذا البلد، وقال أوباما إن قرار إرسال 17 ألف جندي أميركي إضافي إلى أفغانستان في محاولة لوقف أعمال العنف قبل الانتخابات الرئاسية في أغسطس (آب) كان أصعب قرار اتخذته منذ توليه مهامه، وأضاف "أعتقد أنه الأمر الصائب، لكنه كان قراراً صعباً لأننا اضطررنا لاتخاذ قرار قبل استكمال مراجعة الاستراتيجية التي تقوم بها" واعتبر قادة أميركيون أنه من الضروري إرسال 30 ألف جندي إضافي لإحراز تقدم في المواجهة في بعض أنحاء أفغانستان، لكن بعض المحللين يحذرون من الفرق في وضع مشابه لحرب فيتنام في بلد مناهض تاريخياً للأجانب.

ويتوقع من المدنيين، من الخبراء الزراعيين إلى المهندسين، أن يعززوا عمل الحكومة المحلية والقادة القبليين، لأن المسؤولين الغربيين يتخوفون من الاعتماد بشكل أساسي على حكومة كابل الضعيفة التي يسودها الفساد، وقد ظهرت الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية تدريجياً في بيانات حكومية وتقارير إعلامية.

وقال أوباما "طالما هناك ملاذات آمنة في هذه المناطق الحدودية الخارجة عن سيطرة الحكومة الباكستانية، ستبقى هناك خروقات على الجانب الأفغاني من الحدود" ويتوقع أن تشمل جهود أوباما الدبلوماسية الإقليمية الهند على أمل خفض التوتر مع باكستان، كما قد تشمل إيران التي عارضت في السابق نظام طالبان.

إلى دفاع، لأن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ هذا الدين، وإنما دور المسلمين ينحصر في التوضيح والبيان، لأن الدين حقيقة واقعة كمثل ضوء الشمس، لا يستطيع أن يجادل فيها إلا مكابر أو معاند، وبالتالي فعلى المسلم ألا يضيءوا وقتهم فيما لا يفيد، وعليهم أن يقوموا بعامة البيان والتوضيح، فأى اعتداء على الإسلام، أو النبي - صلى الله عليه وسلم - يجب أن نرد على المعتدي بالقول إنك مخطئ، وإن الإسلام دين سماوي، كما يجب أن تتصافر مع مقولات المسلمين عن أن الإسلام دين تسامح ومحبة، ودين يرفض الإرهاب والعنف، وهناك البرامج والخطط العملية التي عن طريقها يمكن توصيل المعلومة الصحيحة للآخر عن الإسلام.

مع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ وقوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً﴾ فالتماعيش والتواصل يحتاجان إلى الحوار وإزالة سوء الفهم، ونحن نتسمك بالحوار كاستراتيجية للتواصل والتعارف وتحقيق المنافع.

إلى دفاع، لأن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ هذا الدين، وإنما دور المسلمين ينحصر في التوضيح والبيان، لأن الدين حقيقة واقعة كمثل ضوء الشمس، لا يستطيع أن يجادل فيها إلا مكابر أو معاند، وبالتالي فعلى المسلم ألا يضيءوا وقتهم فيما لا يفيد، وعليهم أن يقوموا بعامة البيان والتوضيح، فأى اعتداء على الإسلام، أو النبي - صلى الله عليه وسلم - يجب أن نرد على المعتدي بالقول إنك مخطئ، وإن الإسلام دين سماوي، كما يجب أن تتصافر مع مقولات المسلمين عن أن الإسلام دين تسامح ومحبة، ودين يرفض الإرهاب والعنف، وهناك البرامج والخطط العملية التي عن طريقها يمكن توصيل المعلومة الصحيحة للآخر عن الإسلام.

لكن في رأيك، هل ثمة جدوى من مؤتمرات الحوار التي تعقد هنا وهناك بين جهات إسلامية وغير إسلامية، وتختصص بالحضارات والأديان، وهل يمكن أن تسهم في تصحيح صورة الإسلام لدى الغرب؟ نعم الحوار أمر مهم لإزالة سوء الفهم المتبادل، ولتوضيح الحقائق، وديننا الإسلامي يدعونا إلى ذلك بشدة، ولدينا نصوص ثابتة في القرآن الكريم تدعونا إلى التعارف، والحوار مع الآخر، وإقامة علاقات

كم من الصحابة رضي الله عنهم دخلوا في الإسلام واختاروه منهجاً لحياتهم لمجرد أن التقوا بالرسول ﷺ، ورأوا أخلاقه، وسمعوا كلامه الصادق مع ربه، والصادق مع نفسه، ودخلوا في الإسلام وقبلوه ديناً وشريعة لحياتهم، لما سمعوا كلام الله تعالى من فم رسوله العظيم ﷺ الذي كانت حياته أصل أسوة للحياة، ذلك الكلام العظيم الذي لم يقدم إليهم نظريات أو فلسفة لحياتهم، بل ذكر لهم ما حسن من العقيدة والدين، وما حسن من السلوك والأخلاق، وضرب أمثلة لها من حياة الصالحين، وضرب أمثلة من المنحرفين الهالكين، فثأروا بكل ذلك، وصاروا أفضل عباد الله جميعاً إلى يوم القيامة، ولكننا نرى اليوم أن كلام الخطباء والكتاب ومواعظ كثير من الناس وكلامهم عن غيرهم قد كثر وتوسع أكثر من ذي قبل أضعاف سرة، ولكن تأثيره نقص وتضائل أضعاف مرة، وذلك لأن الناس ينتفعون من العمل أكثر من القول، ويتأثرون بالأسوة العملية أكثر وأسرع من أقوال النصح الخالية.

على كل فإن المفيد في هذا المجال هو أن يكون قولنا مؤزراً بعملنا، وأن يبدأ أمرنا بإصلاح أنفسنا، فقد قال الله تعالى: ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين كفروا، فجاه ذكر الإيمان والعلم أولاً والتوصية بالحق ثانياً

و يأتي بعد إصلاح الرجل لنفسه إصلاح من يكون تحت رعايته وتربيته، فقد قال الرسول ﷺ: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته" (صحیح البخاري، كتاب الجمعة، رقم: 882، وصحیح مسلم، الإِسْرَارَة، رقم: 1819)، وذكر الله تعالى فلاح عبادته بتواصيهم بالعرف والنهي عن المنكر، فيكون ترتيب العمل هو إصلاح الإنسان لنفسه أولاً، ثم لمن في فاسد كانت الأسرة فاسدة، وأن الإنسان لا يستفيد من ما يستفيد به في حياته من الانتقاد والتوجيه الكلامي وحده، لأن كلام النصح لا يخطر إليه الناس إلا في مرآة حياته، فإذا وافقها استقبلوه وقدره، وإذا لم يوافقها رفضوه أو سكتوا أمامه، ولم ينصحوها به إلا نادراً.

ركن الأبطال

أيها الأبطال القراء، يمكنكم أن تصاحبوا في هذا الركن بإرسال قصيدة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودراية وأدباً وثقافة

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أتحدث معك - أيها الأخ - وبينك وبينك بعد مشات من الأميال، وقد صرت الآن إلى بيتك الذي ولدت فيه ونشأت، وشوهدت فيه جدران من الألوان، وأحرقته فيه ثيابك بالكواة، وقذفت فيه عدداً من الصحن والقصات، وطرحته فيه كثيراً من الكؤوس والأكواب، وكسرت فيه زجاج النوافذ والشبابيك بالكرة، وجردت فيه المقاعد والكراسي من قوائمها لتتخذ منها مضارب وعصيا، وبالجملة فعلت في بيتك بكل ما يفعله الأولاد الصغار الذين يتفتمون بالحيوية والنشاط في بيوتهم.

فأنت الآن في ذلك البيت جالس مع أقاربك أو محاط بزملائك أو مستمتع لأحاديث إخوانك وأخواتك، بشوق بالغ وحنان فائق، فلا أريد أن أحول بينك وبينهم في هذه الساعة التي تعتبرها أحلى ساعاتك وأجمل أوقاتك، ولا أريد أن أنقص عليك أيام عطلتك التي تنتظرونها بفارغ الصبر وبغاية من اللفتة.

ولا أريد أن أقول لك شيئاً إلا أن أفنت نظرك إلى أمرين مهمين يتغافل عنهما كثير من إخواننا الشباب ولا سيما الذين يتوجهون إلى بيوتهم لقضاء أيام عطلتهم ويقومون فيها مدة قصيرة، ثم يعودون إلى مدارسهم ليمتدوا دراساتهم، وقد تركوا آثاراً سيئة من وراءهم، فعليهم أن يهتموا بهذين الأمرين ليخلفوا لهم أثراً حسناً ويعودوا من بيوتهم بالحب والثقة.

إنيك - أيها الأخ - تلاقى إخوانك من الكبار والصغار خلال هذه الفترة فإذا تكبرت عليهم وعاملتهم باستعلاء، لما عندك من علم وثقافة، يبغضونك وينفرون منك ويتعدون عليك، ويذكرون مدرستك ودراساتك بسوء، فعليك أن تحفظ هذين البيتين لتجنب نفسك من الإصابة بمرض الاستعلاء.

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع ولاتك كالدخان يعلو بنفسه على طبقات الجو وهو وضع واحذر - أيها الأخ - من أن تخرج مشاعر أحد ممن يلقونك من أصدقائك وأقاربك صغيراً كان أو كبيراً بكلمة مهينة أو ساخرة، فلا تسخر من أحد ولا تستهزئ بلباسه ولا بكلامه ولا بأسلوبه ولا بمشيته، ولا بنحالة جسمه لا بضخامة جثته، ولا بضالة علمه ولا بقلته ماله.

تذكر - أيها الأخ - ما جرى مع الصحابي عبد الله بن مسعود حين كان يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرأ بشجرة، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصدعها، ويهز له عوداً يتسوك به، فرقى ابن مسعود، كان خفيفاً، نحيل الجسم، فأخذ يعالج العود ويقطعه، فأنت الریح فحركت ثوبه، وكشفت ساقه، فإذا هما ساقان دقيقتان صغيرتان، فضحك القوم من دقة ساقه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون؟ من دقة ساقه؟ والذي نفسي بيده انهما أثقل في الميزان من أحد، فهل تستطيع - أيها الأخ - أن تتصور كيف كان شعور عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بعد ما ضحك الناس منه، وكيف كان شعوره حين دافع عنه النبي صلى الله عليه وسلم وبشره بأن ساقه الدقيقتين التي ضحك الناس من رؤيتهما أثقل في الميزان من أحد، وكيف امتلأ قلبه بعواطف الحب للنبي صلى الله عليه وسلم.

فعليك - أيها الأخ - أن تسلك هذا الطريق في التعامل مع الناس خلال أيام الإجازة، لتكسب ودهم وتستقر في قلوبهم حتى تجدي عليك إجازتك خيراً وتنعما. (جعفر مسعود الحسني)

عمر بن عبد العزيز، كيف حدث هذا؟ أجابه أحمد: أتى وفد من إحدى القبائل يوماً على الخليفة عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه ليحدثوه وتقدم بنوب عنهم غلام صغير السن لم يتجاوز العاشرة من عمره وبدأ الحديث فتعجب عمر بن عبد العزيز منه فنظر لقومه فوجدهم صامتين قد ارتضوا تقدمه، فسأله عمر: أي بني فقال لأحمد: ماذا حدث يا أحمد؟ وفيهم كان يريدك هذا الولد؟

أبتم أحمد وهو يقول: لقد أخطأت أثناء أداء صلاة الظهر وقد جاء هذا الولد لينصحنى ويوضح لي خطئي. استغرب عمر كثيراً وقال لأحمد: كيف تركته ينصحنى؟ إنه أصغر منك، بل هو سائر في الصف الأول وكانت في الصف الثالث؟ رد عليه أحمد بكل هدوء، يجب أن أسمع له فهو أعلم مني بالصلاة لأن والده هو إمام المسجد وقد علمه الكثير من أحكام الدين، ولماذا لا أسمع لمن هو أصغر مني إذا تحققت فيه شروط النصيحة؟

عندئذ بدأ السفير الصغير الحديث قائلاً: يا أمير المؤمنين نحن وفد التهينة ولم يقدم أحد منا إليك رهبة منك أو رغبة فيما عندك، لأنك بدأت حكماً بالعدل فأما في أيامك ما خلفنا، وعندما انتهى السفير الصغير من حديثه أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز قومه بأن يرفعوه فوق مرتبته، لأن فيه فصاحة وحسن نطق وكفاءة أشار عمر بيده وهو يصيح: الآن فهمت، على أن أقبل النصيحة إن كانت من صغير أو كبير المهم أن يلتزم بشروطها وألا ينصحنى بسوء الناس.

عندئذ بدأ السفير الصغير الحديث قائلاً: يا أمير المؤمنين نحن وفد التهينة ولم يقدم أحد منا إليك رهبة منك أو رغبة فيما عندك، لأنك بدأت حكماً بالعدل فأما في أيامك ما خلفنا، وعندما انتهى السفير الصغير من حديثه أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز قومه بأن يرفعوه فوق مرتبته، لأن فيه فصاحة وحسن نطق وكفاءة أشار عمر بيده وهو يصيح: الآن فهمت، على أن أقبل النصيحة إن كانت من صغير أو كبير المهم أن يلتزم بشروطها وألا ينصحنى بسوء الناس.

- أسئلة العدد**
- 1- متى كانت سرية عبد الله بن جحش؟
 - 2- متى كانت غزوة سفوان؟
 - 3- متى كانت غزوة المشيرة؟
 - 4- متى كانت مكاتبة الرسول ﷺ للملوك والأمراء؟
- إجابات العدد ٢٠:**
- 1- الصير، العفة، الشجاعة، العدل.
 - 2- الملك المغولي شاهجهان.
 - 3- عبيدة بن الحارث رضي الله عنه في غزوة بدر.
 - 4- جواهر لال نهرو
- أسماء الصائرين**
- (1) فهم أحمد، كذاؤ (2) مستقيم نصر شاه الهواتي،
 - (3) محمد نور الإسلام المرزاوي (4) أبو حنيفة الجوزيوري
 - (5) تجمل حسين البستوي (6) قاضي عبد القوي الباتوي.

عمر بن عبد العزيز، كيف حدث هذا؟ أجابه أحمد: أتى وفد من إحدى القبائل يوماً على الخليفة عمر بن عبد العزيز فدخلوا عليه ليحدثوه وتقدم بنوب عنهم غلام صغير السن لم يتجاوز العاشرة من عمره وبدأ الحديث فتعجب عمر بن عبد العزيز منه فنظر لقومه فوجدهم صامتين قد ارتضوا تقدمه، فسأله عمر: أي بني فقال لأحمد: ماذا حدث يا أحمد؟ وفيهم كان يريدك هذا الولد؟